المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني والانسحابي) لدى الأطفال والمراهقين بأعمار(٦-١٣)سنة

ا.م.د. زهرة موسى جعفر
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى dr.zhra@yahoo.com
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٤/٨/٣١ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٤/٩/٢٣
الكلمة المفتاحية : السلوك العدواني والانسحابي

مستخلص البحث

أهداف البحث :- يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

١- المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغير العمر

٢- المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغير العمر.

٣-دلالة الفروق الإحصائية في ادراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) تبعا لمتغيري العمر والجنس .

٤- دلالة الفروق الإحصائية في ادراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) تبعا لمتغيري العمر والجنس .

عينة البحث:-

بلغت عينة البحث (١٢٠) طفلاً ومراهقا بواقع (٦٠) طفلاً وطفلة من المدارس الابتدائية و(٦٠) مراهق ومراهقة من المدارس المتوسطة ، من المديرية العامة لتربية ديالى في بعقوبة المركز لتغطي الأعمار (٦-٧ ، و٨-٩ ، و ١٠-١١ ، و١٢-١٣) سنة .

أداتا البحث:-

لتحقيق أهداف البحث تم اعداد أداتين الأداة الأولى لقياس إدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) وقد كانت عبارة عن صورة لطفل عدواني و(٩) فقرات سلوكية اختيرت عشوائيا من الصفات التي تصف السلوك العدواني لوصف افتراضياً فتى يتصف بالسلوك العدواني.وتم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لأداة وحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٠) وبلغ ومعامل ثبات التصحيح (٠،٨٢).

اما الأداة الثانية أعدت لقياس إدراك الأطفال والمراهقين المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) وهي عبارة عن صورة لطفل انسحابي و(٩) فقرات سلوكية أخرى اختيرت عشوائيا من الصفات التي تصف السلوك الانسحابي لوصف افتراضياً فتى يتصف بالسلوك ألانسحابي.وتم التحقق من الصدق الظاهري للاداة وحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٢) وبلغ ومعامل ثبات التصحيح (٠،٨٣).

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي كوسائل إحصائية توصل البحث إلى النتائج الآتية:-

١- المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) تبدأ بالفئة العمرية (٦-٧) سنوات ،وتوجد لدى جميع الفئات العمرية المشمولة بالبحث عدا الفئة العمرية (٨-٩) سنوات .

٢- وجود اثر للعمر في ادراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني).

٣- يوجد اثر للجنس في ادراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) ولصالح الذكور.

٤- المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) تبدأ بالفئة العمرية (١٠-١١) سنة ويزداد إدراك الأطفال لهذا السلوك بالتقدم في العمر.

٥- وجود اثر للعمر في أدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي)

٦- لا يوجد اثر للجنس في ادراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية(السلوك الانسحابي)

The social and perception schema as (the aggressive and withdrawn behaviors) for children and teen agers within the ages (6-13) years.

Asst .prof .Dr. Zahra Moose Gaafer
Diyala University- College of Education for Human Sciences

Abstract

The aims of the study:

This current study aims at knowing:

1. The children and teenagers' perception of the social schemas (aggressive behavior) according to the age variable.
2. The children and teenagers' perception for the social schema (withdrawn behavior) according to the age variable.
3. The significance of statistical differences in the children and teenagers' perception of the social schemas (the aggressive behavior) according to the age and gender variable.
4. The significance of statistical differences in the children and teenagers perception of the social schema (withdrawn behavior) according to the age and gender variables.

The samples of the study:

The samples of the study consists of (120) child and teenager , (60) children (male and female) from the primary school and (60) teenager (male and female)from the intermediate schools , drown

from Diyala General Directorate of Educational to include the ages (6-7 , 8-9 , 10-11 , 12-13) years.

<u>The instruments of the study:</u>

The achieve of the aims of the study , two instrument has been constructed , the first one for measuring the children and teenagers' perception for the social schema (the aggressive behavior child) and (nine) behavioral items chosen randomly from the characteristics which describe the aggressive behaviors to hypo the tic ally describe a boy with aggressive behavior. Face validity has been assured by exposing it to a jury members of experts in education and psychology. Reliability has been calculated by test - retest method , the correlation coefficient is (0.80) and correlation coefficient of scoring is (0.82).

The second instrument has been constructed for measuring the children and teenagers' perception of the social schemas (the withdrawn behavior) and it is a photo of withdrawal child and (nine) behavioral items which has been chosen randomly from the characteristics which describe the withdrawal behavior to hypothelically describe a boy of withdrawal behavior. Face validity has been assured and reliability has been calculated by test - retest method. Correlation coefficient is (0.82) and scoring correlation coefficient is (0.83) by using t-test for one sample and variance as a statistical mean , the researcher has come to the following conclusions:

1. The children and teenagers' perception of the social schema (the aggressive behaviors) starts at the ages (6-7) years , exept the ages (8-9) years.
2. There is an effect at the age in the children and teenagers' perception for the social schemas (aggressive behavior).
3. There is an effect of the gender variable in the children and teenagers' perception for the social schemas (the aggressive behavior) and for the sake of boy.
4. Children's perception of social schemas (withdrawn behavior) starts within the age (10-11) years and the children perception of this behavior is increased within the growth of age.
5. There is an effect of the age variable in children and teenagers' perception of the social schemas (withdrawn behavior).
6. There is no effect of the gender for the children and teenagers' perception for the social schemas (withdrawn behavior).
7.

مشكلة البحث :

أن المعرفة تكتسب من خلال الكشف النشط الذي يأخذ صورة أو أخرى مما اسماه بياجيه المخطط (Schema) والمخططات أبنية معرفية منظمة من الفعل أو الفكر نبنيها لتنظيم خبرتنا أو لتفسيرها . وخلال العام الثاني يستطيع الأطفال أن ينمو مخططات رمزية أو مفاهيم ، لأنهم يستخدمون الرموز العقلية الداخلية مثل الصور الذهنية التي تمثل أو تصور جوانب من الخبرة ، مثل أن يرى طفل صغير مجموعة من الأطفال يلعبون كرة القدم ، فهو يكون صورة عقلية تكيفية عن هذه الرياضة وكيف تمارس ، ويصبحون بشكل متزايد أكثر قدرة على التكيف في بيئاتهم . ولأنهم يكتسبون مخططات جديدة كلما نموا فان الأطفال في الأعمار المختلفة سوف يتعاملون أو يفهمون نفس المثيرات على نحو مختلف (كفاني ، ٢٠٠٩ :١٤٧).

والسكيما (المخططات) وسيلة للإدراك ومحلة سابقة له ، وهي الشبكة التي تخزن فيها المعلومات على شكل رموز وأنماط لها معنى (دروزة ، ٢٠٠٤ :٣١).

ويعد الإدراك الحسي العملية الثانية بعد الانتباه من سلسلة العمليات المعرفية أن علماء النفس المعرفي قد اهتموا بمكانيزمات استخلاص وتنظيم المعلومات .

أن الطفل يستخدم في العملية الإدراكية الوحدات المعرفية التي أشار اليها بياجيه من أشكال تصورية عامة وصور ذهنية ورموز ومفاهيم وهو قادر على التمثيل العقلي لما يمر به من خبرات مستخدما في ذلك الوحدات المعرفية التي أشار اليها بياجيه ، هذا التمثيل العقلي الذي يعرف باسم الترميز (سليم ، ٢٠٠٢ :٢٨٢).

والسلوك العدواني نوع من السلوك الاجتماعي غير السوي الذي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة ، كما أنها رغبة أو ميل نحو التدمير والتخريب ، أن الميل إلى العدوان هو دافع واسع الانتشار بين الأطفال والمراهقين . وهو يمثل احد مظاهر الغضب الذي يلازمهم .وينشا العدوان عندما يكتشف الطفل انه يستطيع أن يجعل الآخرين يلبون طلباته ، ويسايرون رغباته ، أي ان يحصل على الإثابة من البيئة الاجتماعية عن طريق الإيذاء (حواشين وحواشين ،٢٠٠٣: ٣٩٧)

والسلوك الانسحابي يعد مشكلة ابلغ خطرا من مشكلة السلوك العدواني، فالطفل قد يعمد إلى الانزواء والسلبية بدلا من العدوان والفاعلية والنشاط وان درجة الخطر هنا ان الطفل الذي يتسم بطابع الانسحاب والسلبية قد ينال من البيئة التي يعيش فيها القبول والتشجيع على اعتبار ان الانسحاب طاعة وامتثال، ولذلك فان بذور هذا السلوك حينما تجد لها منبتا في هذه المرحلة من النمو يسهل عليها بعد ذلك ان تنمو وتفصح عن نفسها في شخصية غير سوية في المستقبل. (الاشول،١٩٨٢،ص٥٦١) والسلوك الانسحابي هو نوع من الانحرافات السلوكية التي يتسم سلوك الفرد فيها بالميل إلى العزلة والانسحاب من أنشطة الجماعة ويشعر الفرد بالعجز وعدم الوصول إلى أهدافه. (عبد الغفار والشيخ، ١٩٦٦،ص٢٣٩)

أشارت الدراسات السابقة ومنها دراسة يونكر ويوكيو (Younger &Boyko,1987)ان قدرة الأطفال على ترميز السلوك ألانسحابي في الذاكرة واسترجاع أوصاف هذا السلوك بصورة دقيقة ترجمت او فسرت كدليل لظهور أهمية الانسحابية الاجتماعية كمخطط معرفي اجتماعي يتضمن أدراك الأطفال الاجتماعي وتشير الدراسات ان العدوانية والانسحابية هي أنماط حقيقية لسلوك سوء التوافق الاجتماعي لدى الأطفال عندما يكون (سوء التوافق الاجتماعي)منظور من قبل البالغين (Achenbach&Edelbrock,1978;Quay,1979;Ross,1980) ولم تظهر

استنتاجات حقيقية مشابهة عندما يكون الأطفال هم المقدرين (Mitchell,1956;Rubenstein,Fisher,&Iker,1975). في حين أظهرت نتائج دراسة (Younger,Schwartzman&Ledingham,1986) ان للعمر اثر في تصنيف الأطفال لأقرانهم بالنسبة للانسحابية، إذ أن تاثير العمر يعكس تغير الإدراك الحسي لدى الأطفال وان التغيير يكون ممثلا بصورة كبيرة في تغير مفاهيم الأطفال الاجتماعية بالنسبة للانسحابية الاجتماعية ، حيث يشير الأطفال الصغار لسن السابعة على الأقل أن الأطفال ركزوا على العدائية ، والسلوك ألانسحابي كان غائبا من وصف الأطفال في هذا العمر في حين يتغير وصف الأطفال في المراهقة المبكرة في عمر (١١) سنة أي عندما يصف الأطفال أقرانهم (الغير متوافقين اجتماعيا) (حيث أنهم يدركون صلة السلوك الانسحابي) أشار باحثون في الدراسات السابقة إذا كان الطلاب يملكون مخطط اجتماعي تعريفي جيد لصفات وخصائص أقرانهم فهم قادرون على ترميزها (الصفات والسلوك) بسهولة في ذاكرتهم ومن ثم استرجاعها أو تذكرها بسهولة لاحقا ، من ناحية أخرى إذا كان الطلاب لا يملكون مخطط اجتماعي تعريفي فأن محاولتهم ستكون أصعب للترميز في الذاكرة وليس بسهولة استرجاعها (Younger&Boyko,1987:1095) . والبحث الحالي يبحث فكرة ان العدوانية والانسحابية تمثل مخططات ادراكية أجتماعية تلعب ادوار مختلفة في الإدراك ، ويمكن ان تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:- كيف يدرك الأطفال هذه المخططات وهل يتطور هذا الإدراك بتقدم العمر أي كيف (يصنف ويرمز الأطفال والمراهقين العدوانية والانسحابية في الذاكرة وكيف يسترجع الاطفال هذه المعلومات من الذاكرة) وهل هناك فروق بين الذكور والإناث في هذا الإدراك.

أهمية البحث :

استخدم لأول مرة مفهوم المخططات كمفهوم أساسي من قبل طبيب نفسي بريطاني يدعى فريدريك بارتليت (Frederic Bartlett) كجزء من نظريته التعلم التي اقترح فيها ان يتم تشكيل فهمنا للعالم من خلال شبكة من البنى العقلية المجردة كما استخدمه بياجيه في نظريته التطور العقلي (Bartlett, 1932:1).

اذ شكلت المخططات العقلية (Schemas) مفهوم مهم في نظرية بياجيه والذي يعدها مكونا مهماً في البنية المعرفية للفرد ويستطيع من خلالها اي يحدد استجابته للبيئة الخارجية (Piaget,1973) (محمد وعيسى ، ٢٠١١ : ٢٥٤) . ويشير بياجيه في نظريته في التطور العقلي أن الأطفال يعتمدون سلسلة من المخططات لفهم العالم من خلال استخدام المخططات (Schemas) مع المواقف اليومية التي لا تتطلب تجهيز المعالجة الآلية لكل ما هو مطلوب حيث يمكن للناس تنظيم تصورات جديدة في مخططات والعمل بفعالية من دون جهد . على سبيل المثال ، فان معظم الناس لديهم مخطط الدرج ، ويمكن تطبيقه على تسلق السلالم وان لم يسبق له مثيل من قبل (Piaget,1928:3).

ويعتقد علماء النفس المعرفيون أن المخططات هي أنظمة معلومات ، وهي مفتاح عملية الفهم لدى الفرد . وحتى يتسنى لنا فهم قصة ما فإننا نقوم باختيار المخطط الذي يظهر لنا انه مناسب ،ليجعل القصة ذات معنى لدينا ، وبعد ذلك نستخدم إطارا معينا لنقرر اي التفاصيل في القصة تعتبر مهمة ، وأيها تضيف خبرات إلى معلوماتنا وأيها نستطيع تذكرها في المستقبل . ويفترض علماء النفس المعرفيون كذلك ان عدم البدء باستخدام مخطط مناسب عند قراءة قصة ، أو كتاب يزيد من الزمن المستغرق الذي ينقضي في

عملية فهم واستيعاب ما يقرا (قطامي ، ٢٠٠٧ : ١٤٩). ويستخدم الإفراد المخططات (Schemas) لتنظيم المعرفة الحالية وتوفر أطار لفهم المستقبل وتشمل المخططات (الموضوع ، المخططات الاجتماعية ، الصور النمطية ، الأدوار الاجتماعية ، والنصوص (Bartlett,1932:82).

ولعملية تمثيل وتخزين المعلومات في مخططات مزايا تكمن في ان المخطط يوضح توقعاتنا ، ومعتقداتنا السائدة عن شيء ما ، وذلك باستحضار خبراتنا عن ظهور المنبه المهيأ لذلك ، حيث انه لدى ظهور المنبه ، نتذكر الكثير من صفاته ونضع صورة من التنبؤات عما يتعلق بذلك المنبه ، ويمكن اعتبار شجرة العائلة ، والسلالات المصورة مخططات تساعد في فهم طبيعة الفرد ، وسلالته وانحداره ، واصله (قطامي ،١٩٩٨: ٥١) كذلك يرى الباحثون أن فهم مادة مقروءة ، أو قصة أو مرجع في مادة ما ، دون استخدام المخطط الإدراكي المناسب يعتبر شديد الشبه ، بالسير في مدينة بدون خارطة (Woolfolk,1990:24). وتكون المخططات مفيدة لأنها تسمح لنا باتخاذ اختصارات في تفسير كمية هائلة من المعلومات ، ومن المهم ان نشير ان استخدام مخططات التعلم يحدث تلقائيا او مع قليل من الجهد ولكن في بعض الأحيان المخططات الموجودة فعلا لدى الفرد قد تعيق تعلم المعلومات الجديدة على سبيل المثال مخطط التحيز هو واحد من المخططات الذي يمنع الناس من رؤية العالم كما هو حقا . من خلال وجود بعض المعتقدات حول مجموعة معينة من الناس قد يسبب هذا المخطط تفسير المواقف بشكل غير صحيح فعندما يحدث حدث معين فان مثل هذه المعتقدات ، قد يأتي الناس مع التفسيرات البديلة التي تدعم المخططات القائمة بدلا من تكييف او تغيير معتقداتهم (Bartlett,1932:82, 83).

ويحتل موضوع الإدراك أهمية كبرى لدى المختصين بالدراسات النفسية عموما والمهتمين بعلم النفس المعرفي على وجه الخصوص ، فهو يمثل العملية الرئيسية التي من خلالها يتم تمثل الأشياء في العالم الخارجي وإعطائها المعاني الخاصة بها . فالإدراك عملية معرفية تمكن الأفراد من فهم العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه من خلال اختيار الأنماط السلوكية المناسبة في ضوء المعاني والتفسيرات التي يتم تكوينها للأشياء . وهو بمثابة عملية تجميع الانطباعات الحسية المختلفة عن العالم الخارجي وتفسيرها وتنظيمها في تمثيلات عقلية معينة ليتم تشكيل خبرات منها تخزن في الذاكرة ،بحيث تشكل نقطة مرجعية للسلوك أو النشاط يتم اللجوء إليها خلال عملية التفاعل مع العالم الخارجي (الزغول والزغول ، ٢٠٠٣ : ١١١).

والإدراك الاجتماعي هو ترميز وتخزين واسترجاع المعلومات ، وتجهيزها في الدماغ وبرز الإدراك الاجتماعي مع ظهور علم النفس الاجتماعي وهو تمثيل المعلومات في الدماغ " العناصر المعرفية " مثل المخططات ، صفات او الصور النمطية والتركيز على كيفية معالجة هذه العناصر المعرفية وتمتد العديد من الموضوعات من علم النفس المعرفي (Augustinos, & Donaghue, 2006: 4214).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

١- المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغير العمر .

٢- المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغير العمر.

٣- دلالة الفروق الإحصائية في ادراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) تبعا لمتغيري العمر والجنس .

٤- دلالة الفروق الإحصائية في ادراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) تبعا لمتغيري العمر والجنس .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الأطفال والمراهقين الموجودين في المدارس الابتدائية والمتوسطة في محافظة ديالى /بعقوبة المركز بأعمار (٦-٧) و(٨-٩) و(١٠-١١) و(١٢-١٣) سنة.

تحديد المصطلحات :

اولا : المخططات الادراكية

تعريف بارتليت (Bartlett,1932)

هو الإطار المعرفي أو المفهوم الذي يساعد على تنظيم وتفسير المعلومات (Bartlett,1932:25)

تعريف (Rumelhart & Ortony, 1977)

هي نمط أو سلوك لفهم الحادثة أو الخبرة ، حيث يزود المخطط الفرد بالمعلومات المحددة التي يفترض النظر إليها في موقف محدد ، فضلا عن التوقعات التي يجريها الفرد ، ويمثل المخطط الاعتقاد الذي يحمله الفرد ، أو تحديد المعيار والعلاقات ، وتتالي الأحداث في سلسلة متضمنة في الموقف .(Rumelhart & Ortony, 1977:100)

تعريف (Greeno , 1980) يقصد بها تركيب البيانات والمعلومات والإجراءات لتحويل أجزاء الخبرة المتعددة إلى نظام ذي معنى تربطه علاقات (قطامي ، ٢٠٠٧ : ١٤٩) .

تعريف(دروزة ،٢٠٠٤) بناء عقلي معرفي لخزن المعلومات ، وبرمجتها وتنسيقها في آن واحد (دروزة ، ٢٠٠٤: ٣١).

ثانيا : المخططات الإدراكية الاجتماعية

تعريف (Bernstein and Nash, 1999)

المخططات الإدراكية الاجتماعية (Social Schemas) تضم :

المخطط هو أنموذج عقلي للشخص ، أو الموقف أو الأشياء ، ويشمل المخطط على : الخرائط المعرفية (التمثيلات العقلية للأجزاء المألوفة لعالم الشخص) والصور. ومخطط المفهوم (أصناف الأشياء ، والإحداث أو الأفكار ذات الخصائص المشتركة). ومخططات الحدث (المخطط عن التعاقب أو التسلسل المألوف للأحداث أو الفعاليات او الأنشطة) مثال على المخطط الحدثي (كيف ننهض من الفراش في الصباح الباكر).والنماذج العقلية يقصد بها مجموعات من العلاقات بين الكائنات أو العمليات (Bernstein and Nash, 1999, p. 223).

- تعريف(Alder , 1999) هي المفاهيم والفهم لعالمنا الاجتماعي وهي تسمح لنا بتقييم وفهم المواقف الاجتماعية والناس بكفاءة وتسمح لنا ان نفسر سلوك الآخرين والأفعال والنوايا وتتيح لنا فهم وتفسير التفاعلات الاجتماعية وتتيح لنا التواصل والتفاعل مع الآخرين . (Alder , 1999:1)

- تعريف (Augustinos, & Donaghue, 2006)

هو ترميز وتخزين واسترجاع المعلومات ، وتجهيزها في الدماغ (Augustinos, & Donaghue, 2006: 4214).

ثالثا: السلوك العدواني

تعريف (عدس وتوق ، ١٩٩٣)

هو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر أو تحطيم الممتلكات (عدس وتوق ، ١٩٩٣ : ٢٠١).

تعريف (العيسوي ، ٢٠٠٠)

يميز علماء النفس بين أنماط السلوك العدواني العدائي (hostile aggression) ذلك العدوان الذي يستهدف ويعمد إلى إيذاء شخص ما أو تدمير شيء ما . وقد يكون هذا العدوان لفظيا أو فيزيقيا أو الاثنين معا . ثم يميزون العدوان الاذائي instrumental aggression) وفيه يتم استخدام العدوان لتحقيق هدف معين ، بما في ذلك الدفاع عن الذات . فالعدوان هنا غرض وليس غاية في ذاتها ، وإنما هو وسيلة أو أداة أو أسلوب لتحقيق هدف آخر(العيسوي ، ٢٠٠٠ : ١١) .

تعريف موير (Moyer, 1976)

أن العدوان يتضمن القصد أو النية في إلحاق الأذى بشخص معين سواء كان ذلك الأذى مباشر أو غير مباشر (مكلفين وغروس ،٢٠٠٢ : ٣٣٥).

التعريف الإجرائي للمخططات الادراكية الاجتماعية(السلوك العدواني)

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته (تذكر) فقرات اختبار المخططات الإدراكية الاجتماعية (Social Schemas)(السلوك العدواني)

رابعا : السلوك ألانسحابي

تعريف(عبد الغفار والشيخ، ١٩٦٦)

هو نوع من الانحرافات السلوكية التي يتسم سلوك الطفل بالميل إلى العزلة والانسحاب من أنشطة الجماعة ويشعر بالعجز وعدم الوصول إلى أهدافه (عبد الغفار والشيخ،١٩٦٦: ٢٣٩).

تعريف (عبود، ١٩٩٦)

هو احد الميكانزمات الدفاعية التي تقلل من قدرة الطفل على التعامل مع المواقف المخيفة والاستجابة الفعالة لمتطلبات البيئة بحيث يصبح العالم الحقيقي مصدرا للتهديد ويصبح عالم الأحلام والابتعاد عن التفاعل مع الآخرين هو مصدر للراحة والشعور بالأمان (عبود، ١٩٩٦ :١٣٧).

تعريف(الخالدي،٢٠٠١)

حيلة دفاعية لاشعورية مؤداها الابتعاد عن موقف – يثير الألم، او يؤدي إلى الإحباط ويأخذ صورة العزلة والانطواء والابتعاد عن الناس او المشاركة الجماعية في العمل والنشاط، ويقضي معظم وقته في ممارسة الأعمال الفردية (الخالدي،٢٠٠١ :٢١٩-٢٢٠).

التعريف الإجرائي للمخططات الادراكية الاجتماعية(السلوك الانسحابي)

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته (تذكر) فقرات اختبار المخططات الإدراكية الاجتماعية (Social Schemas)(السلوك الانسحابي) .

الإطار النظري

المخططات وأنواعها :

المخططات هي ما يستخدمه الأفراد من عمليات عقلية تساعدهم على جعل الأشياء والعالم من حولهم له معنى وقيمة وهي عبارة عن ملف للمعلومات أو فهرس يرشد الفرد إلى كيفية إدخال معلومات جديدة إلى الذاكرة أو أخراج معلومات منها ، فالسكيما تساعد على تصنيف المعلومات وتنظيمها في ان واحد ، وهذا الفهرس يزداد مع التقدم في العمر وهناك نوعان من المخططات :-

الأول:- ويسمى سكيما المعرفة أو المعلومات (Data Schemata) وهذا النوع هو عبارة عن بناء معرفي يتكون من المعلومات المخزونة في الذاكرة من حقائق ومفاهيم ، ومبادئ ، ، وبقية الوان المعرفة المتعلقة بالأشياء والموضوعات ، والأشخاص ، والأحداث ، والمواقف .

الثاني :- ويسمى سكيما العمليات أو الإجراءات(Process Schemata) وهو عبارة عن طرق أو استراتيجيات لخزن المعلومات في البناء المعرفي ، وكيفية تنظيمها في الذاكرة وفق مبدأ معين ،بمعنى آخر ، فسكيما العمليات تحاول التعرف على كيفية معالجة المعلومات ،وتنسيقها ، وبرمجتها ، وترميزها ، وخزنها في البناء المعرفي

ومن الجدير بالذكر انه يوجد عدد غير محدد من السكيمات في ذاكرة الإنسان ، فهناك سكيمات لإدراك المفاهيم بمختلف أنواعها ، ، وسكيمات لإدراك الحقائق ، وسكيمات لإدراك المبادىء والعلاقات ، وسكيمات لإدراك الاجراءات ، وسكيمات لإدراك الانفعالات ، والاتجاهات وكل أنماط السلوك البشري(دروزة ، ٢٠٠٤ : ٣٢).

اكتساب المخططات العقلية وتعديلها

يكتسب الأفراد مخططاتهم العقلية من خلال الخبرة بالأحداث والناس من حولها أو من خلال مخزون الفرد المعرفي في نظام الذاكرة السمعية أو البصرية وخصوصا في ذاكرة الأدوار ، وتبدأ المخططات كبناء بسيط ثم يتطور هذا البناء إلى تركيب معقد يشمل جوانب حركية واجتماعية وانفعالية ومعرفية .

وخلال مراحل الحياة المختلفة يجد الفرد نفسه احيانا مضطرا إلى تعديل مخططه العقلي عندما يكتشف خصائص جانبية تتعلق بالحدث أو عندما تفشل مخططاته في مطابقة الواقع ، ومن طرق تعديل المخطط المعرفي إعادة بناء المخطط العقلي عندما يواجه الفرد معلومات جديدة غير متطابقة مع البناء الأصلي للمخطط ، حيث يجد الفرد نفسه بحاجة إلى لتعديل هذا البناء بما يتناسب مع المعلومات الجديدة ويحقق حالة من التوازن بين الداخل (المخطط) والخارج (البيئة).

وكثيرا ما يحدث أن هناك حالة اثراء (Accretion) للمخططات العقلية عندما تكتشف معلومات جديدة تعزز المخطط الأصلي وتنسجم معه ، مما يعني إضافة بيانات جديدة لتصبح جزء من المخطط (محمد وعيسى ،٢٠١١ :٢٥٦).

خصائص المخططات العقلية

١- المخططات هي توليد وتجريد للمعرفة بصورة منظمة ومختصرة تساعدنا على تحديد الخصائص الجانبية التي يمكن الاستدلال من خلالها على النوع او الصنف .

٢- المخططات العقلية توفر علينا التعامل مع كم هائل من المعلومات وقت التعرض لمثير أو موقف معين يدور حوله المخطط .

٣- المخططات العقلية توفر لنا القدرة على أعطاء أحكام سريعة نحو موضوع المخطط العقلي .

٤- المخططات العقلية تزودنا بمعلومات ومحتوى يساعدنا على تفسير الأحداث والمثيرات من حولنا الا ان هذه المعلومات قد تتغير من حالة إلى حالة أخرى .

٥- المخططات العقلية تعكس توقعات الناس او احتمالات حدوث سلوك او موقف معين .

٦- المخططات العقلية مكتسبة من الخبرة ولكن قد يشترك بها أكثر من فرد نتيجة تشابه الخبرات

٧- تتسم المخططات بدرجة من الثبات النسبي الا انها ديناميكية وقابلة للتطور والتغير مع مرور الزمن وتطور الخبرة (محمد وعيسى ،٢٠١١ :٢٥٤).

المخططات الادراكية الاجتماعية (Social Schemas)

نظرية المخطط الاجتماعي بنيت واستخدمت من مصطلحات نظرية المخطط في علم النفس المعرفي الذي يصف الأفكار والمفاهيم الممثلة في الدماغ وكيف يتم تصنيفها . ووفقا لهذا الرأي عندما نرى أو نفكر في مفهوم ، ينشط تمثيل عقلي أو مخطط يصل إلى الذهن وغيرها من المعلومات التي ترتبط بالمفهوم الأصلي بواسطة تداعي الأفكار، هذا التنشيط غالبا ما يحدث دون وعي . نتيجة لتفعيل مثل هذه المخططات ، والأحكام التي يتم تشكيلها تتجاوز المعلومات المتاحة .قد يكون هذا التأثير في التفكير والسلوك الاجتماعي بغض النظر عن ما أذا كانت هذه الأحكام صحيحة أم لا . على سبيل المثال ، أذا تم إدخال أي فرد كمدرس ، قد يتم تنشيط " المخطط معلم " ويتم ربط هذا الشخص مع الحكمة أو السلطة ،أو الخبرات السابقة للمعلمين التي نتذكرها ومهمة بالنسبة لنا .

عندما تكون المخططات أكثر سهولة ويسر هذا يعني يمكن أن يكون أكثر سرعة في تفعيلها واستخدامها في موقف معين ، اثنين من العمليات المعرفية التي تزيد من سهولة الحصول على المخططات هي البروز والإشعال (salience and priming) وهي درجة بروز الكائن الاجتماعي بالنسبة إلى الكائنات الاجتماعية الأخرى في الموقف على سبيل المثال أذا كان هناك امرأة واحدة في مجموعة من سبعة ذكور ، مخططات الجنسين (الإناث) تكون أكثر يسر في تفكير الجماعة والسلوك تجاه الإناث كعضو في المجموعة ، الإشعال يشير الى أي خبرة سابقة تستثار وتسبب مخطط لتكون أكثر سهولة على سبيل المثال مشاهدة فيلم مخيف على المسرح في وقت متأخر من الليل قد يزيد من سهولة الحصول على المخططات المخيفة التي تؤثر على إدراك الشخص من الظلام والأصوات المخيفة والتهديدات المحتملة (Fiske& Taylor,1991:108).

و يهمنا أيضا كباحثين الإدراك الاجتماعي وكيفية دمج المعلومات الجديدة في ما قبل تكوين المخططات ، وخصوصا عندما تتعارض هذه المعلومات مع تلك المخططات المحددة مسبقا ، قبل أنشاء المخططات نميل إلى توجيه الانتباه إلى المعلومات الجديدة فالناس يهيئون وبشكل انتقائي المعلومات التي تنسجم مع المخطط ويتجاهلون المعلومات

غير المتناسقة وفي بعض الأحيان يتم التأكيد على المعلومات غير المتناسقة وتصنيفها وتخزينها بعيدا باعتبارها حالة خاصة ، وترك المخطط الأصلي على حاله من دون تعديلات وهذا يشير إلى التصنيف الفرعي Augustinos, & Donaghue, 2006: (4214).

أنواع المخططات الادراكية الاجتماعية

١- المخططات الاجتماعية العامة - حول المعرفة الاجتماعية العامة --- على سبيل المثال كيف يمكن للناس أن تتفاعل ، وهذا يشمل بعض الافتراضات مثل "نظرية العقل " أو افتراضاتنا أن الناس أذكياء ، وهم كائنات اجتماعية مثلنا ، ولهم نوايا وعقول واعية ---- الخ

٢- المخططات الفردية وتشمل هذه المخططات أفراد معينين مثلا أنموذج لشخص مثالي أو الأشخاص الغرباء أو مخططات اجتماعية عن سمات الشخصية لأنواع من الناس في سياقات اجتماعية مختلفة ---

٣-مخططات الفئة الاجتماعية : وهي المفاهيم والافتراضات حول مجموعات معينة من الشعب على سبيل المثال ، المفاهيم الخاصة بالذكور – الإناث (التنميط الجنسي)، كبار السن ، الأجانب ، المصرفيين ، رجال الأعمال ، الأساتذة ---- الخ

٤- المخططات الذاتية وهي مفهوم الذات الخاص بالفرد والذي يتكون من مخططات مختلفة الجوانب ،هوية الفرد وأدواره الاجتماعية ، والمواقف المختلفة .

٥-مخططات الدور : وهي مفاهيم السلوك الصحيح او السلوك المتوقع في مواقف معينة (Kelley, 1972:25) وهي مخططات تضع تصورات حول الأدوار التي يفترض من الآخرين القيام بها في مواقف محددة (محمد ، وعيسى ، ٢٠١١: ٢٥٦).

٦- مخططات الحدث الاجتماعية : وهي ما يحدث في مواقف اجتماعية محددة والتفاعل الاجتماعي .(Kelley, 1972:25)

النظريات التي فسرت المخططات الإدراكية:-

<u>نظرية الجشتالت</u>

ترى هذه النظرية أن الكل اكبر من مجوع الأجزاء ، وهم يرون ان الدماغ يقوم بعمله بشكل كلي وفق قوانين إدراكية تنظيمية وراثية . فشراب الليمون مثلا يتكون من مجموعة مذاقات لإحساسات منفصلة بالمرارة والحلاوة والحموضة والرطوبة والبرودة ، وهو أمر يرفضه الجشتالتيون ويرون أن شراب الليمون يقدم خبرة مباشرة وإدراكا فوريا لمذاق متكامل لا مجال فيه لأي أحساسات منفصل بالمذاقات الفرعية (السليتي ،٢٠٠٨ : ١٥١).وتعرف نظرية الجشتالت التفكير بأنه عملية إعادة تنظيم عناصر المشكلة ، واهتمت بالتعزيز الداخلي الناتج عن النجاح في حل المشكلة ،كما أنها اهتمت بالتفكير الاستبصاري : وهو التفكير الذي يصل فيه الطالب إلى الحل فجأة عن طريق أدراك المشكلة وإعادة تنظيمها تنظيما يودي إلى الحل (غانم ،١٩٩٥ :١١٤)

<u>نظرية بياجيه</u>

ينصب اهتمام بياجيه على التغير الكيفي في الذكاء ويرى بياجيه أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به واعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة وعلى التكيف معها ، وعملية التكيف (تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل) (الهنداوي ،٢٠٠١ :٦٦).

ومن ابرز خصائص عملية التنظيم أنها تسعى دوما إلى تحقيق التوازن ، ويرى بياجيه أن تحقيق التوازن بين الطفل والبيئة ينتج عن أحدى عمليتين ، أو عن كليهما معا ، هما التمثل (Assimilation) والتلاؤم وتعني عملية التمثل تطبيق نمط معين من السلوك على موقف جديد أو حادثة جديدة . أي هي محاولة الطفل أن يجعل الحقيقة الخارجية (الموجودة خارج الفرد نفسه) تنسجم مع وجهات نظره في الحياة.

أما عملية التلاؤم ، فهي عملية متممة للتمثل وهي تتضمن تغير المفاهيم والاستراتيجيات والأفعال نتيجة المعلومات التي توصل اليها الفرد من عملية التمثل (حسان ،١٩٨٩: ٣٥٢ – ٣٥٣).

واستخدم بياجيه مصطلح المخطط (Scheme) ، وهو بناء فكري ناتج عن تنظيم الأحداث التي يدركها الفرد بناء على خصائصها المشتركة . فمن خلال عملية النمو المعرفي يتطور المخطط عند الطفل من وضع بسيط الى وضع معقد وبالتدريج . وهذا ما كان يهدف اليه بياجيه في انتقال الأطفال في نموهم المعرفي من مخططات بسيطة الى مخططات معقدة لمواجهة التعقد المتزايد في أحوال البيئة التي يعيش فيها الفرد . وكلما يمر الفرد بخبرات أكثر تعقيدا كلما كان ذكيا . وبناء عليه يشمل الذكاء التكيف البيولوجي ، والتوازن بين الفرد ومحيطه والنشاط العقلي الذي يبذله الشخص لاقتحام المعقد ، وبذلك فان الذكاء ينمو تدريجيا مع مراحل النمو التالية (Miller,1993) (الهنداوي ،٢٠٠١: ٦٧).حيث أن بياجيه يرى انه عندما يتطور مخطط معرفي جديد يدل ذلك على تطور بناء معرفي جديد (Cognitive Structure) . وهكذا حتى يحدث النمو المعرفي (حسان ،١٩٨٩ :٣٥٣). ويميز بياجيه بين نوعين من المخططات (Scheme):

١- السكيما الحسية الحركية: تشمل عدة أفعال تحدث تحت ظروف متنوعة .

٢- السكيما الإدراكية.

ومن أمثلة السكيما الإدراكية : قوانين المنطق ، نظام الأرقام، وهو يصنف هذين النوعين من السكيما في فئة واحدة لاعتقاده أن الإدراكية مشتقة من الحسية بواسطة عملية إدماج ذاتي ، ويتضمن التفكير المجرد أعمالا عقلية كالجمع والاستدلال وتقدير المسافات وعندما تتكامل الأفعال قي نظام منطقي تصبح ما يسميه بياجيه عمليات منطقية ، وعندئذ يقال ان الطفل في مرحلة العمليات الملموسة أو الشكلية .

أن السكيما عبارة عن مفهوم مركب يشمل السلوك الظاهر والعمليات العضلية الداخلية ويتضمن استجابات في مستوى الفعل المنكس ، وتنظيمات مركبة ، كفهم الشخص للنظام العددي ، يبدأ بسيطا ، حسيا حركيا يزداد بالتمايز ، والتحول ، وتتسع ، وتتعقد ، وتندمج ذاتيا حتى تصل إلى مرحلة السكيما الإدراكية (قطامي ،٢٠٠٧: ٣٤).

وقد ميز بياجيه بين أربع مراحل أساسية وان التقدم في النمو يمر خلال اربع مراحل من التطور الفكري وهي :-

١- المرحلة الحسية الحركية Sensor motor من الولادة – ٢ سنة :-

خلال هذه المرحلة يتطور لدى الأطفال مخططات للتفكير في العالم الطبيعي او المادي – فعلى سبيل المثال ، تنمو لديهم فكرة عن الأشياء كونها دائمة كموجودات في العالم .

٢-المرحلة الثانية : مرحلة ما قبل العمليات Preoperational Stage من ٢-٧ سنوات:-

أن الطفل في هذه المرحلة يمكنه أن ينخرط في تفكير داخلي عن العالم ولكن هذه العمليات تكون حدسية وتفتقد إلى الانتظام (اندرسون ، ٢٠٠٧ : ١١٥) فتفكيرهم يفتقد لقواعد المنطق ، وغير مرن ومقيد بجانب واحد من جوانب الموقف الذي يتعاملون معه .

٣- المرحلة الثالثة : مرحلة العمليات المادية Concrete- operational من ٧- ١١سنة

تفكير الأطفال أكثر منطقية ومرونة وتنظيم فهم قادرون على التمييز بين الحقيقة والخيال ويقدمون أسباب منطقية لكل التغيرات التي تحدث للأشياء والأحداث المحيطة بهم .

٤- مرحلة العمليات الشكلية Formal- operational Stage من ١١ سنة فما فوق

من مميزات هذه المرحلة القدرة على التفكير المجرد ويتميز تفكير المراهقين بالاستدلال الفرضي ألاستنتاجي والاستدلال المنطقي (أبو غزال ، ٢٠٠٦ ١٥٢-١٥٥)

نظرية المخطط الادراكي لبار تليت Bartlett's Schema Theory

يرى الجشتالتيون ان فهم الفرد للمشكلة يعتمد على أسلوب تمثله للمشكلة في الذاكرة وقد ركز الجشتالت على الفهم في المشكلة كمفتاح لحل المشكلة وسوف يتم التركيز هنا على أسلوب تمثل الذاكرة ، ولكن التركيز في ذلك سينصب على فهم الجمل والقطع النثرية وتمثلها في الذاكرة .

يفترض ماير (Mayer,1983) ان عملية حل المشكلة مرادفة لعملية الفهم. ولكن نظرية المخططات الإدراكية (Schema Theory) تعتبر أكثر تقدما من حيث انها تقدم وصفا أكثر دقة لعملية الفهم ، و أكثر مما قدمته نظرية الجشطالت ، حيث تتضمن نظرية المخطط الإدراكي ، الفهم الذي يتضمن بناء المخطط ، وتمثل المدخلات من المعلومات القادمة إلى المخطط .

وكان بارتليت (Bartlett's) أول من ناقش السؤال الذي يعالج عملية تذكر الناس للخبرة ، حيث استخدم بار تليت في تجاربه صورة من لعبة الطفل والتي تسمى "التلفون" والتي تمر فيها الرسالة عبر سلسلة من الناس الذين بدورهم يغيرون جزءا منها في كل مرة يروونها .

سمي بارتليت هذا الإجراء طريقة سلسلة اعادة الإنتاج (Method of Serial Reproduction) واستخدمها بالطريقة التالية قدم قصصا شعبية (أو صورا) ضمن ثقافات غير مألوفة الى الطلبة وطلب من المفحوص الأول أن يقرا القصة ثم يضعها جانبا ويعيد روايتها من الذاكرة وان ينقل هذه الرواية إلى المفحوص رقم (٢) والذي بدوره سيقوم بروايتها من الذاكرة إلى المفحوص الثالث وهكذا ------.

لاحظ بار تليت ان شيئا مثيرا حدث في دراساته ، اذ لاحظ أن الصور والقصص قد تغيرت عندما مرت من فرد لأخر بطريقة منتظمة .

- <u>التعلم والذاكرة (Learning and Memory)</u>

أن فهم مواد جديدة يتطلب جهدا لتحقيق المعنى في القراءة في مرجع معقد او اكتساب أي معلومات جديدة ، لان على الأفراد أن يتمثلوا المواد الجديدة وربطها بما هو موجود من مفاهيم إدراكية .

أن النتاج التعليمي أو ما هو مخزون في الذاكرة – سوف لن يتكرر تماما كما تم تقديمه ، ولكن ذلك يعتمد على ما تم تقديمه وعلى المخطط الإدراكي الذي تم تمثله فيه.

أن الأفراد يغيرون المعلومات الجديدة لتلائم المفاهيم الموجودة وتختفي التفاصيل في العملية وتصبح المعرفة أكثر ارتباطا بخبرات الفرد .

<u>التذكر والذاكرة Remembering and Memory</u>

يتطلب التذكر عملية بناء نشطة ، وخلال عملية الاستدعاء ، فان المخطط الإدراكي يقوم بتوليد أو بناء التفاصيل التي تتفق معه .والذاكرة ليست مفصلة وإنما مخططة ، وهي تقوم على انطباعات عامة ،ومع أن الاستدعاء ينتج تفاصيل محددة تبدو أنها صحيحة (Mayer,1983:213). وللمخططات آثار كبرى حيث يتم معالجة المعلومات بشكل

أسرع وأكثر كفاءة وخصوصا المعلومات المتسقة واسترداد وتذكر المعلومات ذات الصلة بالمخطط الذاتي وتميل المخططات لمقاومة المعلومات في البيئة والتي تتناقض مع المخططات الذاتية .

لقد دعم كل من هوجان ووالتر (Hogan and Walter) نظرية بارتليت بأدلة مكملة وذلك باستخدامهما أشكالا مصورة ، وبإعطاء المفحوصين طريقة لتفسيرها ، أظهرت أعمال بارتليت أن الذاكرة " تخطيط إدراكي " يقوم به كل من التعلم والتذكر على المخططات الإدراكية العامة وليست المحددة وقد لاقت تلك القضية اهتماما لدى علماء النفس المعرفيين المحدثين أن الطريقة التي استخدمت لذلك هي الطريقة المعروفة بطريقة "الاستدعاء " والتي يتم فيها عرض المواد اللفظية المعقدة أمام المفحوص وبالتالي يطلب اليهم إن يجيبوا على الأسئلة المتعلقة بها (قطامي ، ٢٠٠٧ : ١٦٣). وقد تبنت الباحثة نظرية بارتليت (Bartlett's Schema Theory) للمخطط الإدراكي لانها اتبعت الإجراءات التي أشارت اليها هذه النظرية في قياس المخططات الإدراكية .

النظريات التي فسرت أنماط السلوك الاجتماعي (السلوك العدوان والسلوك ألانسحابي)

النظرية السلوكية

تعد نظرية الاشراط الكلاسيكي القديم والاتجاه السلوكي الجديد من اشهر النظريات السلوكية التي حاولت تفسير الخصائص النفسية للسلوك الانساني ، يعتقد السلوكيون ان السلوك يتشكل بفعل قوى خارجية وللعوامل البيئية تأثيرا قويا في السلوك وان السلوك ماهو الا رد فعل للأحداث الخارجية المحيطة به (ابو غزال ،٢٠٠٦: ٩٥) . فقد اكد بافلوف (Pavlov) ان الطفل يتعلم انماط سلوكه من الوالدين عن طريق تدعيمهما للتنبهات او عن طريق عملية الاقتران بين المثير والاستجابة (Schellenberg,1970,p.107) اما سكنر (Skinner) فيرى ان السلوك البشري ايا كان نوعه، هو سلوك ناتج عن عملية التعلم، والعامل المهم في تكوين سلوك معين، هو التعزيز الذي يحصل عليه بعد قيامه بذلك السلوك (عاقل،١٩٨١ :٧٥)

نظرية التعلم الاجتماعي الحديثة

تمثل نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura) مزيجا من نظريات التعلم الاجتماعي التي تركز على سلوكيات التقليد الحرة والجانب المعرفي وخاصة نظرية معالجة المعلومات التي تركز على كل من عمليات الانتباه والتذكر وتتحكم في عملية الانتباه كل من خصائص الأنموذج والملاحظ وبعض النماذج يتم الانتباه اليها بسبب جاذبيتها وبناءا على مكانتها أو قوتها . أن بعض سلوكيات النماذج مثل العدوانية تكون أكثر بروزا من غيرها والنماذج التي تظهر على شاشة التلفزيون في برامج المغامرة تكون أكثر تأثيرا على جانب الانتباه أما العمليات الفرعية التي تحكم التعلم القائم على الملاحظة فهي :-

عمليات الانتباه – عمليات التذكر –عمليات الإنتاج – العمليات الدافعية .

إذ تزداد درجة حدوث الانتباه للأنموذج وسلوكه اذا كان هذا الأنموذج بارزا أو جذابا . وأن القدرات الإدراكية والمستوى الأعلى للإثارة يزيدان من الانتباه إلى الجوانب المهمة لسلوك الأنموذج أما الاستعداد الإدراكي (ما يتوقعون رؤيته) فضلا عن القدرة المعرفية على فهم الحدث ، ويترجم الأطفال الحدث إلى رمز ويوفقون بينه وبين عمليات التنظيم المعرفي ويقومون باستعادته بأسلوب معرفي .

أما التذكر المعرفي - يشمل التذكر (استعادة) الأحداث أنشطة خاصة مثل ممارسة السلوك الممثل أو استعادته بصورة شفوية . والرموز أما أن تكون صورا مرئية أو لفظية وفقا للسلوك الممثل ومستوى نمط الطفل.

أما عمليتي الإنتاج والدافعية فتتصلان بأداء السلوكيات بعد تعلمها عن طريق الملاحظة ونظرية التعلم الاجتماعي تقدم تفسيرا معرفيا لهما .فأثناء عملية الإنتاج يقوم الأطفال بالاختيار والتنظيم العقلي للاستجابات لتعمل كنموذج تمثيلي يمكن مقارنة السلوك على أساسه وكنتيجة للحصول على التغذية العكسية عند تعديل الأداء قد يقوم الأطفال بتعديل استجاباتهم الأولية وأخيرا من خلال الدوافع يميل الأطفال إلى تكرار السلوك الذي يرونه انه يسبب نتائج مرغوب فيها (باتريشيا وميللر ،٢٠٠٥ :١٨١-١٨٣)

نظرية فرويد

يصف فرويد نظريته بأنها نوع من الاختصار للطاقة العصبية ويعبر عن تلك الطاقة عموما بالطاقة النفسية ، الدوافع ، اللبيدو .أن للجسم البشري غرائز فطرية (بيولوجية)، وحدد فرويد دافعين أساسيين هما :دافع الحب (الجنس ، بقاء الذات ،والحب والقوى الطبيعية ، والجهاد لتحقيق الوحدة وعامل آخر (دافع الهدم)(العدوان ، العزلة ، الموت ، والكراهية) ويمكن أن ترجع السلوكيات الإنسانية المتنوعة بصفة مطلقة إلى هاتين الغريزتين بما تحتويه من غرائز ثانوية . (سالم والشحات وعاشور ،٢٠٠٥ :١١٢) ويعتقد فرويد ان إشباع غريزة الموت يتحقق بتحويل العدوان الموجه نحو الذات أصلا إلى الخارج ، فما لم تجد غريزة الموت طريقا مقبولا للتعبير عن نفسها (من خلال نشاط يفرغ طاقتها كالرياضة مثلا) فان الناس سيلجأون إلى العدوان من وقت إلى أخر لإطلاق الطاقة العدوانية المتراكمة لديهم(مكلفين وغروس ،٢٠٠٢ :٣٣٧)

وتعد حيل الدفاع النفسي محاولات للإبقاء على حالة التوازن النفسي من أن يصيبها الخلل، وهذه الحيل يلجأ إليها الأفراد في حياتهم سواء كانوا أسوياء ام شواذ. ولكن الفرق أنها تكون معتدلة ومعقولة عند الأسوياء ومبالغ فيها عند الشواذ (الزغبي، ٢٠٠١: ٣٥) ويلجأ الفرد إلى هذا الميكِانزم نتيجة لظروف خارجية او وجود أخطار مصادرِها (الأنا الأعلى فينبه الأنا إلى دفع الخطر فإذا فشلت الأنا في تفادي هذا الخطر فأنها تلجأ إلى مثل هذه الميكانزمات غير الواقعية لتدافع عن نفسها في مواجهة الهو والانا الأعلى (إسماعيل،١٩٥٩: ٢١٦-٢٣٣).

وإذا اعتمد الفرد بصفة مفرطة على ميكانزمات الدفاع قد تنمو لديه شخصية كابتة منسحبة غير متوافقة (سالم والشحات وعاشور ،٢٠٠٥ : ١١٦)

دراسات سابقة :

دراسة يونكر وبوكيو (Younger &Boyko,1987)

هدفت الدراسة فحص قابلية الأطفال للترميز والاسترجاع من الذاكرة في وصف السلوك العدواني والانسحابي تكونت عينة البحث من الأطفال بأعمار (٦-٧ و٨-٩ و١٠-١١ و ١٢-١٣) على التوالي وكانت أداة البحث عبارة عن (٩) فقرات سلوكية اختيرت عشوائيا لوصف افتراضياَ لفتى يتصف بالسلوك العدواني وأخر يتصف بالسلوك ألانسحابي وتم مقابلة الأطفال بشكل فردي بعد قراءة صفات السلوك الأول (العدوانية) يطلب من الطفل والمراهق أن يحاول التذكر على قدر استطاعتهم عدد من الفقرات التسع

الأولى ثم تعاد التجربة على الفتى الثاني (ألانسحابي) ثم يسجل الباحث أجوبة الطالب وأشارت النتائج أن الأطفال لا يستطيعون أن يتذكروا كل السلوك (العدواني والانسحابي)لكل الأعمار أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأطفال تبعا لمتغير العمر وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في تذكر السلوك العدواني تبعا لمتغير العمر ، كما أظهرت النتائج أن تذكر الأطفال للسلوك ألانسحابي كان قليلا ولكنه يزداد بتقدم الأطفال بالعمر،حيث أن الأطفال الصغار لم يتذكروا بصورة دقيقة السلوك ألانسحابي ، كما أشارت النتائج إلى انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تذكرهم للسلوك العدواني والانسحابي (Younger (&Boyko,1987:1094

<u>دراسة (محمود، ٢٠٠٧)</u>

هدفت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك الاجتماعي بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطور الإدراك الاجتماعي بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين تبعا لمتغير الصف الدراسي (الرابع والسادس الابتدائي)؟ تكونت عينة البحث من (٥٦) طفلا من الذكور اختيروا عشوائيا من مدرستين ابتدائيتين من الصف الرابع والسادس بواقع (١٤) طفلا عدوانيا و(١٤) طفلا غير عدوانيين من كل صف دراسي وتم استعمال ثلاث أدوات للبحث ، أداة لتقدير السلوك العدواني للأطفال خاصة بالمعلمين وأداة الاختيار (العلاقات الاجتماعية)وهي تكونت من سؤالين للكشف عن الأطفال العدوانيين من قبل كل طفل .والأداة الثالثة كانت لقياس الإدراك الاجتماعي للأطفال تتكون الأداة من قصتين افتراضيتين تصف كل منها حدثا غامضا تعقبهما أربعة أسئلة رئيسة ،تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين في السؤال المتعلق بالقصد العدواني للقرين .وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بالسؤال الذي يتعلق بردود الفعل الانتقامي من الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين في كلا الصفين ولصالح الأطفال غير العدوانيين وأظهرت النتائج عدم وجود اثر دال إحصائيا لمتغيري البحث المستقلين (الصف الدراسي ، الرابع والسادس)ونمط الأطفال (عدواني وغير عدواني) وأظهرت النتائج عدم وجود مسار تطوري في الإدراك الاجتماعي (محمود ، ٢٠٠٧: ٤٨٥-٥١٣)

منهجية البحث وإجراءاته :

منهجية البحث

ان المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها وصفا دقيقا ، تبعا لما توجد عليه في الواقع (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٢).

وان تحقيق أهداف البحث الحالي يتطلب اعتماد منهج الدراسات التطورية من الدراسات الوصفية التي تهدف الى "قياس التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات نتيجة مرور الوقت "(عودة وملكاوي ،١٩٩٢: ١١٢).

وقد اعتمدت الباحثة الدراسات المستعرضة التي تندرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي ، ويتم بواسطتها دراسة التطور بمختلف جوانبه عند الإنسان

في فترات عمرية مختلفة ،حيث تتم مقارنة الخصائص النمائية عند الأفراد الذين هم في فترات عمرية متباينة ،لمعرفة تغير الخصائص النمائية عبر الزمن (ابو جادو ،٢٠٠٧: ٦٥).

ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة الطريقة الإكلينيكية (Clinical Method) التي اعتمدها بياجيه في دراساته مع الأطفال ، والتي "يتم من خلالها مقابلة أفراد العينة واختبارهم عن طريق توجيه أسئلة لتعرف أفكارهم ومعتقداتهم "(Piaget,1943:72). اذ تم اعتماد المقابلة الفردية مع كل فرد من افراد العينة.

إجراءات البحث :

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المتناولة (عودة وملكاوي ، ١٩٩٢ :١٠٦) . ويتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من للفئات العمرية(٦-٧ و٨-٩و ١٠-١١ و١٢-١٣) في المدارس الابتدائية والمراهقين في المدارس المتوسطة في محافظة ديالى في مدينة بعقوبة المركز للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) والبالغ عددها (٨٦) مدرسة ابتدائية واقعة في مركز قضاء بعقوبة تضمنت (٤٤٠٠٦)* تلميذا وتلميذة بواقع (٢٣٤٢٢)من الذكور و(٢٠٥٨٤) من الإناث و(٢٣) مدرسة متوسطة تضمنت (٣٩١٠٥) طالب وطالبة بواقع (٢٥٧٨٧) من الذكور و(١٣٣١٨) من الإناث.

اختيار عينة البحث

١-عينة المدارس الابتدائية والمتوسطة

لغرض اختيار عينة ممثلة اعتمدت الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار عينة البحث اذ اختارت الباحثة عينة من المدارس الابتدائية والمتوسطة لتغطي الفئات العمرية من المديرية العامة لتربية ديالى في بعقوبة المركز لتغطي الأعمار (٦-٧ ، و٨-٩ ، و ١٠-١١ ، و١٢-١٣) سنة الموجودين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة المدارس بحسب المديرية والمنطقة السكنية في مدينة بعقوبة المركز

المديرية	العمر / المدارس الابتدائية والمتوسطة	(٦-٧) سنة		(٨-٩) سنة		(١٠-١١) سنة		(١٢-١٣) سنة		المجموع الكلي
		ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
المديرية العامة	مدرسة الزهراء الابتدائية للبنات		٥		٥		٥		٥	٢٠

---

* حصلت الباحثة على بيانات مجتمع البحث من قسم التخطيط والإحصاء في المديرية العامة لتربية ديالى

لتربية ديالى	مدرسة الطور الابتدائية للذكور	٥		٥		٥		٥		٢٠
	مدرسة القادة الابتدائية المختلطة	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٠
	متوسطة الازدهار للبنات		٧		٦		٧		٦	٣٠
	متوسطة الشهداء للذكور	٧		٦		٧		٦		٣٠
المجموع		١٧	١٧	١٦	١٦	١٧	١٧	١٦	١٦	١٢٠

٢- اختيار عينة الأطفال والمراهقين:

لغرض سحب أفراد عينة البحث الذين تتوافر فيهم متغيرات البحث وهي عمر الطفل والمراهق وجنسه وبالطريقة الطبقية العشوائية وعلى وفق الإجراءات الآتية:

- سحب شعبة واحدة عشوائياً من كل مدرسة ومن كل من الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس من المدرسة الابتدائية والصف الأول والثاني متوسط تضم المجموعات العمرية (٦-٧) و(٨-٩) و(١٠-١١) و(١٢-١٣) سنة، ومن كلا الجنسين.
- استبعاد الأطفال والمراهقين الذين لا يعيشون مع والديهم في بيت واحد، وفاقدي الأب أو الأم أو كليهما.
- استبعاد الأطفال والمراهقين الراسبين في سنة دراسية سابقة في المدرسة الابتدائية والمتوسطة. وبهذا يكون قد استبعد متغيرات دخيلة قد تؤثر في نتائج البحث الحالي.
- سحب أفراد العينة عشوائياً وذلك بالرجوع إلى قوائم أسمائهم تبعاً لشُعبهم ، بالتأشير على تسلسل الطفل او المراهق الذي يقع ضمن تسلسل العدد الزوجي في كل القوائم، مع الأخذ بالحسبان متغيري جنس الأطفال والمراهقين وأعمارهم لغرض الحصول على عينة تضم ذكوراً وإناثاً ضمن الأعمار المشمولة بالبحث. وبعد سلسلة الإجراءات هذه استطاعت الباحثة الحصول على عينة البحث الحالي التي شملت (١٢٠) طفلاً ومراهقا بواقع (٦٠) طفلاً وطفلة و(٦٠) مراهق ومراهقة ، مناصفة بين الجنسين (٣٠ذكراً و٣٠ أنثى) لتمثل الأعمار المشمولة في البحث، وليتوزعوا بالتساوي وكما موضح في الجدول (١).

أداتا البحث: لتحقيق أهداف البحث في تعرف أدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الاجتماعية (السلوك العدواني والانسحابي) بحسب متغير العمر تطلب ذلك توفر أداتان:-

الأداة الأولى

لقياس إدراك الأطفال والمراهقين المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات التي تناولت المخططات الاجتماعية ومنها دراسة (Younger &Boyko,1987) وبعض الأدبيات التي لها علاقة بمتغيرات البحث ومنها (العيسوي ، ٢٠٠٠) و(الأشول ،١٩٨٢) (والزغبي ،٢٠٠١) ونظرية المخطط الإدراكي لبارتليت (Bartlett's Schema Theory) ونظرا لعدم وجود اداة تناسب طبيعة مجتمع البحث وملائمتها لثقافته وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المشار إليها أعلاه تم اعداد أداة البحث وفق نظرية المخطط الإدراكي لبارتليت.

وقد كانت الأداة عبارة عن صورة لطفل عدواني و(٩) فقرات سلوكية اختيرت عشوائيا من الصفات التي تصف السلوك العدواني لوصف افتراضياً فتى يتصف بالسلوك العدواني. عرضت أداة البحث (باللغة الفصحى واللهجة الدارجة) (الملحق ١) على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق ٣) للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم في مدى ملائمتها لمستوى فهم الطفل وإدراكه اللغوي والعقلي ، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة ، وبعد إجراء التعديلات في ضوء أراء المحكمين تم تطبيق أداة البحث على (١٦) طفلا وطفلة في تطبيق استطلاعي للتحقق من فهم الأطفال لفقرات الأداة وقد أبدى بعض الأطفال بعض التساؤلات أخذت بنظر الاعتبار في صياغة الفقرات.

صدق الأداة

الصدق هو تقدير لمعرفة ما اذا كان الاختبار يقيس ما نريد أن نقيسه به ويستخدم تعبير الصدق الظاهري للإشارة إلى ما يبدو ان الاختبار يقيسه، أي أن الاختبار يتضمن بنودا يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه (Freeman,1962) (فرج ،١٩٩٧: ٢٥٤، ٢٥٩). ولما كانت أداة البحث تحتوي على صور وبعض الفقرات فقد وجد صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق٣) بصيغتها الأولية وباللهجة الدارجة (الصيغة النهائية) (ملحق ١) وقد اتفق الخبراء على سلامة صياغة فقرات الأداة ومناسبة الصورة التي تحتويها الأداة وكانت نسبة اتفاق الخبراء(١٠٠%).

ثبات الأداة

الثبات هو اتساق المقياس ، أي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس (ملحم ، ٢٠٠٩ :٢٤٩) وقد تحققت الباحثة من ثبات الأداة على النحو الآتي :

الثبات بطريقة إعادة الاختبار

يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة زمنية ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني (Morphy,1988:65) . طبقت الأداة على عينة مكونة من (٣٢) طفلا ومراهق بواقع (٨) افراد من كل فئة عمرية وبشكل منفرد . ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول ، كونها فترة مناسبة كما اشار (البياتي ، ١٩٧٧: ١٨١) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات في التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٠) وهو يعد معامل ثبات جيد (Gronland,1981:102).

ثبات التصحيح

تقوم فكرة ثبات التصحيح أو اتساق التصحيح على حساب الارتباط بين درجات الأفراد المقدرة من قبل مصحح ودرجاتهم المقدرة من قبل مصحح اخر (عودة ، ١٩٨٥ :١٥٢) ولأجل حساب التصحيح قامت الباحثة بسحب (١٢) استمارة إجابة بشكل عشوائي على الاداة الاولى وإعطائه إلى مصحح آخر دون أن تكون هناك أشارات على الاستمارات من قبل المصحح الأول (الباحثة) واستخرجت معاملات ثبات التصحيحين وكان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل التصحيح مع الباحث الآخر هو (٠،٨٢) وهي معامل ارتباط بين تصحيح الباحثة والمصحح الآخر (*) مما يجعل الاختبار ذا ثبات جيد. (العيسوي ، ١٩٨٧: ٥٨).

الأداة الثانية

لقياس إدراك الأطفال والمراهقين المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات تناولت المخططات الاجتماعية ومنها دراسة (Younger &Boyko,1987) وبعض الأدبيات التي لها علاقة بمتغيرات البحث ومنها و(الأشول ،١٩٨٢) و(الجبوري ، ١٩٩٦) ونظرية المخطط الإدراكي لبارتليت (Bartlett's Schema Theory) وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المشار إليها تم اعتماد نظرية المخطط الإدراكي لبارتليت أساس نظري لإعداد فقرات الأداة .

وكانت الأداة عبارة عن صورة لطفل انسحابي و(٩) فقرات سلوكية أخرى اختيرت عشوائيا من الصفات التي تصف السلوك الانسحابي لوصف افتراضياً فتى يتصف بالسلوك ألانسحابي.

عرضت أداة البحث (باللغة الفصحى واللهجة الدارجة) (الملحق ٢)على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق ٣) للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم في مدى ملائمة أداة البحث لمستوى فهم الأطفال والمراهقين ، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة ، وقد حصلت فقرات الأداة على نسبة اتفاق (١٠٠%) . وبعد إجراء التعديلات في ضوء أراء المحكمين تم عرض أداة البحث على العينة الاستطلاعية ذاتها التي تم تطبيق الأداة الأولى عليهم للتحقق من فهم الأطفال لفقرات الأداة.

صدق الأداة

يعد الصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي ان تتوافر في أداة البحث كونه يعد المحدد الأساسي لعملية القياس اللاحقة بأكملها ، فأداة البحث تعد صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه (الزوبعي والكناني وبكر ، ١٩٨١ : ٣٩). ولما كانت أداة البحث تحتوي على صور وبعض الفقرات فقد وجد صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق٣) بصيغتها الأولية وباللهجة الدارجة (الصيغة النهائية) (ملحق ٢) وقد اتفق الخبراء مناسبة الصورة للسلوك الانسحابي وعلى سلامة صلاحية الفقرات .

ثبات الأداة

يشير الثبات الى درجة استقرار الاستجابات على فقرات المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد (Brown,1983:43) وقد تحققت الباحثة من ثبات الأداة على النحو الآتي :

الثبات بطريقة إعادة الاختبار

طبقت الأداة الثانية على العينة ذاتها التي طبقت عليها الأداة الأولى لحساب الثبات والتي تكونت من (٣٢) طفلا ومراهق وبشكل منفرد . ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، كونها فترة مناسبة كما يشير الى ذلك (البياتي ، ١٩٧٧: ١٨١) وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات في التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٢) وهو مؤشر جيد للاختبار الثابت (العيسوي ، ١٩٨٧: ٥٨).

ثبات التصحيح

لأجل حساب ثبات التصحيح قامت الباحثة بسحب (١٢) استمارة إجابة بشكل عشوائي على الاداة الثانية وإعطائه إلى مصحح آخر دون أن تكون هناك أشارات على الاستمارات من قبل المصحح الأول (الباحثة) واستخرجت معاملات ثبات التصحيحين وكان معامل

ارتباط بيرسون لاستخراج معامل التصحيح مع الباحث الآخر هو (٠،٨٣) وهي معامل ارتباط بين تصحيح الباحثة والمصحح الآخر * مما يجعل الاختبار ذا ثبات جيد. (العيسوي ، ١٩٨٧: ٥٨).

حساب الدرجة

اتبعت الباحثة الطريقة التي اتبعها كل يونكر ويوكيو (Younger &Boyko,1987) في التصحيح لأنها اعتمدت على طريقتهما في أعداد اداتا البحث. تعطى درجة (١) لكل فقرة صحيحة يتذكرها الطفل أو المراهق ودرجة (صفر) إذا لم يتذكر الإجابة ، يجب أن يتذكر الطالب نفس الرسالة (المعنى) للفقرة الأصلية وليس بالضرورة تذكرها بشكل حرفي ، فقد يقدم الطفل أو المراهق المعنى نفسه بأسلوب آخر على سبيل المثال (هو يترأس الأطفال من حوله) تعد إجابة صحيحة بالنسبة للفقرة رقم (٢) التي تنص على " فراس يأمر الآخرين بما يجب ان يفعلوا " . وتجمع درجات الإجابة الصحيحة للأداة الأولى (السلوك العدواني) بشكل مستقل عن الأداة الثانية (السلوك الانسحابي). إذ أن أعلى درجة لكل أداة هي (٩) درجات واقل درجة صفر.

التطبيق النهائي

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات التي تناولت دراسة المخططات الاجتماعية والتي تم الإشارة إليها سابقا ومنها (Younger &Boyko,1987) تم اعتماد الطريقة التي أشارت لها هذه الأدبيات في التطبيق إذ تم تطبيق أداتا البحث كآلاتي :-

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة الطريقة الإكلينيكية (Clinical Method) التي اعتمدها بياجيه في دراساته مع الأطفال ، والتي تم الإشارة إليها سابقا.

ولتطبيق الأداة الأولى تم مقابلة الأطفال بشكل فردي بعد مشاهدة كل طفل ومراهق صورة لطفل ذا سلوك عدواني ثم تبدأ الباحثة بقراءة الصفات السلوكية التسعة التي تصف أول سلوك (العدوانية) وتقرا بصوت أو نبرة طبيعية ، تعاد القراءة مرة أخرى للفقرات ، القراءة الأولى تتيح للطالب فرصة لتخيل الشخص العدواني كل فقرة من الفقرات يعاد قراءتها مرتين ثم يطلب من الطفل أو المراهق أن يحاول التذكر على قدر استطاعتهم عدد من الفقرات التسع الأولى ثم تعاد التجربة لتطبيق الأداة الثانية على الفتى الثاني (ألانسحابي) ثم تسجل الباحثة أجوبة الطالب .

الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة للعلوم الاجتماعية)(Spss) في تحليل بياناتها وهي

١- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات

٢-الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط النظري والمتوسطات المتحققة.

٣- تحليل التباين الثنائي لمعرفة اثر العمر والجنس في أدراك الأطفال للمخططات الاجتماعية بحسب متغيري العمر والجنس.

---

* ثبات التصحيح مع باحث اخر (أ.د. عدنان محمود عباس / جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية)

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء أهداف البحث

عرض النتائج

الهدف الأول:- تحقيقا للهدف الأول الذي نص على **تعرف المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغير العمر .**

بعد تطبيق أداة البحث الأولى المخططات الادراكية الاجتماعية(السلوك العدواني) وحساب درجاتها ،استخرجت متوسطات درجات الأطفال والمراهقين على إدراكهم (للسلوك العدواني) لكل عمر فبلغت (٥،٠٠٠ ، ٤،٥٠٠ ، ٥،٣٠٠ ، ٦،٢٠٠) على التوالي ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة والمتوسط النظري (٤،٥) أظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة (٣،٧٠٣ ، ٥،٨٨٢ ، ٢٢،٩٧٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩) للفئات العمرية (٦-٧ ، و ١٠-١١ ، و١٢-١٣) سنة ، في حين أن الفرق لم يكن دالا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للفئة العمرية (٨-٩) سنوات إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٤٥) (انظر الجدول ٢):-

الجدول (٢)
متوسطات درجات المخططات الادراكيةالاجتماعية
(السلوك العدواني) لدى الاطفال والمراهقين والقيمة التائية وبحسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	العينة	متوسطات الدرجات	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة
٦-٧ سنوات	٣٠	٥،٠٠٠	٠،٧٤٢	٣،٧٠٣
٨-٩ سنوات	٣٠	٤،٥٠٠	٠،٩٣٧	٠
١٠-١١سنة	٣٠	٥،٣٠٠	٠،٧٤٩	٥،٨٨٢
١٢-١٣سنة	٣٠	٦،٢٠٠	٠،٤٠٦	٢٢،٩٧٢

*القيمة التائية الجدولية (٢،٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩)

الهدف الثاني :- تحقيقا للهدف الثاني الذي نص على **تعرف المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغير العمر.**

وبعد تطبيق أداة البحث الثانية المخططات الادراكية الاجتماعية(السلوك الانسحابي) وحساب درجاتها ومعالجة البيانات إحصائيا، تم استخراج متوسطات درجات الأطفال والمراهقين على إدراكهم (للسلوك الانسحابي) والتي بلغت (٢،٥٦٦ ، ٤،١٦٦ ، ٥،٦٠٠ ، ٦،١٦٦) على التتالي وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة والمتوسط النظري (٤،٥) أظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة (-٢١،٠٢١، -٤،٨٤٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٤٥) عند مستوى دلالة

(٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩) للفئات العمرية وللفئات العمرية (٦-٧ ، و٨-٩) إذ أنها دالة في السالب وهذا يعني أن هذه الفئات العمرية لا يدركوا السلوك الانسحابي ، كما أظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة (١٢،٢٢٢ ، ٢٤،١٤٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩) للفئات العمرية (١٠-١١ ، و١٢-١٣) سنة على التتالي انظر (الجدول ٣):-

الجدول (٣)

متوسطات درجات المخططات الادراكية الاجتماعية

(السلوك الانسحابي) لدى الاطفال والمراهقين والقيمة التائية وبحسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	العينة	متوسطات الدرجات	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة
٦-٧ سنوات	٣٠	٢،٥٦٦	٠،٥٠٤	٢١،٠٢١-
٨-٩ سنوات	٣٠	٤،١٦٦	٠،٣٧٩	٤،٨٤٠-
١٠-١١سنة	٣٠	٥،٦٠٠	٠،٤٩٨	١٢،٢٢٢
١٢-١٣سنة	٣٠	٦،١٦٦	٠،٣٧٩	٢٤،١٤٤

*القيمة التائية الجدولية (٢،٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩)

الهدف الثالث:- تحقيقا للهدف الثالث الذي يروم الى **تعرف دلالة الفروق الإحصائية في أدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) تبعا لمتغيري العمر (٦-٧ ، و٨-٩ ، و ١٠-١١ ، و١٢-١٣) سنة والجنس (ذكور ، إناث)** اجري تحليل التباين من الدرجة الثانية وحسبما يوضحه الجدول (٤) وكانت النتائج على النحو الآتي :

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين لأدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الاجتماعية

(السلوك العدواني) تبعا لمتغيري العمر والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
العمر(أ)	٤٣،٩٢٠	٣	١٤،٦٤٠	٢٩،٣١٧
الجنس(ب)	٣،٥٢٥	١	٣،٥٢٥	٧،٠٦٠
التفاعل بين العمر xالجنس	٣،١٢٥	٣	١،٠٤٢	٢،٠٨٦
الخطأ	٥٥،٩٢٩	١١٢	٠،٤٩٩	
الكلي	٣٤١٦،٠٠٠	١٢٠		

*القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)ودرجتي حرية (٣، ١١٢) تساوي (٢،٦٨٠)

*القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ١١٢) تساوي (٣،٩٢٠)

أ- اثر العمر:

أظهرت النتائج وجود اثر للعمر في إدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الادراكية لاجتماعية (السلوك العدواني) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٩،٣١٧) وهي أكبر بكثير من القيمة الفائية الجدولية (٢،٦٨٠) عند مستوى دلالة (٥،٠٥) ودرجتي حرية (٣،

١١٢) وهذا يشير على وجود اثر للعمر في إدراك الأطفال للمخططات الاجتماعية (السلوك العدواني)(انظر الجدول ٤).

ولغرض تعرف أي المتوسطات تختلف عن غيرها بدلالة إحصائية ولصالح أي من الأعمار ، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة (انظر الجدول ٥)

الجدول (٥)

قيم شيفيه المحسوبة بين متوسطات درجات الفئات العمرية في ادراكهم للمخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك العدواني)

الفئات العمرية	٦-٧سنوات	٨-٩سنوات	١٠-١١سنة	١٢-١٣ سنة
٦-٧سنوات		٠،٥٠٠٠*	٠،٣٠٠٠	١،٢٠٠٠*
٨-٩سنوات			٠،٨٠٠٠*	١،٧٠٠٠*
١٠-١١سنة				٠،٩٠٠٠*
١٢-١٣سنة				

*قيمة شيفيه الحرجة ٠،٤١٩

فظهر ان هناك خمس مقارنات دالة إحصائيا وعلى النحو الآتي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال للفئة العمرية (٦-٧) سنوات ومتوسط درجات الأطفال للفئات العمرية (٨-٩)سنوات و(١٢-١٣)سنة لصالح الأعمار الأكبر، اذ كانت قيم شيفيه المحسوبة (٠،٥٠٠٠ ، ١،٢٠٠٠) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٠،٤١٩) .
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال فئة (٦-٧)سنوات ومتوسط درجات الأطفال للفئات العمرية (١٠-١١) سنة . اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٠،٣٠٠٠) اقل من قيمة شيفيه الحرجة (٠،٤١٩) .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال فئة (٨-٩) سنوات ومتوسط درجات الأطفال للفئات العمرية (١٠-١١)سنة و(١٢-١٣)سنة لصالح الأعمار الأكبر اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٠،٨٠٠٠ ، ١،٧٠٠٠) على التتالي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة (٠،٤١٩).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفئة العمرية (١٠-١١)سنة ومتوسط درجات المراهقين (١٢-١٣)سنة ولصالح الأعمار الأكبر اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٠،٩٠٠٠) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٠،٤١٩) .

ب- اثر الجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين وجود اثر لمتغير الجنس في إدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك العدواني)تبعا لمتغير الجنس اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧،٠٦٠) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣،٩٢٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١، ١١٢) ولصالح الذكور ، اذ بلغ متوسط درجاتهم (٥،٣٨٣) والانحراف المعياري (٠،٨٤٥) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٥،١١٦) وانحرافهم المعياري (١،٠٤٣).

ج- التفاعل بين العمر والجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (٤) ان لا اثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والجنس ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢،٠٦٨) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢،٦٨٠) عند مستوى دلالة (٥،٠٥) ودرجتي حرية (٣ ، ١١٢).

الهدف الرابع:- تحقيقا للهدف الثالث الذي يروم الى **تعرف دلالة الفروق الإحصائية في أدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) تبعا لمتغيري العمر (٦-٧ ، و٨-٩ ، و ١٠-١١ ، و١٢-١٣) سنة والجنس (ذكور ، إناث).**

اجري تحليل التباين من الدرجة الثانية وحسبما يوضحه الجدول (٦) وكانت النتائج على النحو الآتي :

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين لأدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك ألانسحابي) تبعا لمتغيري العمر والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
العمر(أ)	٢٢٩،٦٧٧	٣	٧٦،٥٥٩	٣٧٧،٠٧١
الجنس(ب)	٠،٠٢٣	١	٠،٠٢٣	٠،١١٥
التفاعل بين العمر xالجنس	٠,١٣٨	٣	٠،٠٤٦	٠،٢٢٧
الخطأ	٢٢،٧٤٠	١١٢	٠،٢٠٣	
الكلي	٢٨٢٣،٠٠٠	١٢٠		

*القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)ودرجتي حرية (٣، ١١٢) تساوي (٢،٦٨٠)

*القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١ ،١١٢) تساوي (٣،٩٢٠)

أ- اثر العمر:

أظهرت النتائج وجود اثر للعمر في إدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣٧٧،٠٧١) وهي أكبر بكثير من القيمة الفائية الجدولية (٢،٦٨٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (٣، ١١٢) وهذا يشير على وجود اثر للعمر في إدراك الأطفال للمخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي)(انظر الجدول ٦).

ولغرض تعرف أي المتوسطات تختلف عن غيرها بدلالة إحصائية ولصالح أي من الأعمار ، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة (انظر الجدول ٧)

الجدول (٧)

قيم شيفيه المحسوبة بين متوسطات درجات الفئات العمرية في للمخططات الاجتماعية (السلوك الانسحابي)

الفئات العمرية	٦-٧سنوات	٨-٩سنوات	١٠-١١سنة	١٢-١٣ سنة
٦-٧سنوات		١،٦٠٠*	٣،٠٣٣*	٣،٦٠٠*
٨-٩سنوات		-	١،٤٣٣*	٢،٠٠٠*
١٠-١١سنة			-	٠،٥٦٦*
١٢-١٣سنة				

*قيمة شيفيه الحرجة ٠،٢٦٧

فظهر ان جميع المقارنات دالة إحصائيا وعلى النحو الآتي :
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال للفئة العمرية (٦-٧) سنوات ومتوسط درجات الأطفال للفئات العمرية (٨-٩)سنوات و(١٠-١١) سنة و(١٢-١٣)سنة لصالح الأعمار الأكبر اذ كانت قيم شيفيه المحسوبة للفئات العمرية (١،٦٠٠ ، ٣،٦٠٠ ، ٣،٠٣٣)على التوالي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة (٠،٢٦٧).
-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال فئة (٨-٩) سنوات ومتوسط درجات الأطفال للفئات العمرية (١٠-١١)سنة و(١٢-١٣)سنة لصالح الأعمار الأكبر اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة للفئات العمرية (١،٤٣٣ ، ٢،٠٠٠) على التتالي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة (٠،٢٦٧).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفئة العمرية (١٠-١١)سنة ومتوسط درجات المراهقين (١٢-١٣)سنة ولصالح الأعمار الأكبر ، اذ كانت قيم - شيفيه المحسوبة (٠،٥٦٦) أعلى من قيمة شيفيه الحرجة (٠،٢٦٧).

ب- اثر الجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في (الجدول ٦) وجود اثر لمتغير الجنس في إدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي)تبعا لمتغير الجنس اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،١١٥) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣،٩٢٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١، ١١٢) ، اذ ان متوسط درجات الذكور بلغ (٤،٥٨٣) وانحرافهم المعياري (١،٤٩٩) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٤،٦٦٦) وانحرافهم المعياري (١،٤٤٥) درجة ونستدل من ذلك ان هذا الفرق الظاهر ليس فرقا حقيقيا بل ناجم عن عامل الصدفة .

ج- التفاعل بين العمر والجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (٦) ان لا اثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والجنس ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٢٢٧) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢،٦٨٠) عند مستوى دلالة (٥،٠٥) ودرجتي حرية (٣ ، ١١٢).

تفسير النتائج ومناقشتها :

اولا: تعرف المخططات الادراكية الاجتماعية(السلوك العدواني) لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغير العمر :- أشارت النتائج إلى أدراك الأطفال والمراهقين للسلوك العدواني للفئات العمرية جميعا عدا الفئة العمرية (٨-٩) سنوات وهذا يدل على وجود المخططات الاجتماعية لهذا السلوك ، إذ أن تذكر الأطفال والمراهقين لصفات السلوك العدواني تدل على أدراك الأطفال والمراهقين وملاحظاتهم لسوء التوافق لهذا السلوك وهذا يتفق مع نتائج دراسة يونكر ويوكيو (Younger(&Boyko,1987) في وجود المخططات الاجتماعية للسلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين إذ أشارت نتائج الدراسات السابقة إذا كان الطلاب يملكون مخطط اجتماعي تعريفي جيد لصفات وخصائص أقرانهم فهم قادرين على ترميزها (الصفات والسلوك)بسهولة في ذاكرتهم ومن ثم استرجاعها أو تذكرها بسهولة لاحقا ، وان عدم إدراك الفئة العمرية (٨-٩) سنوات للسلوك العدواني قد يرجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع أطفال هذه الفئة

ثانيا: تعرف المخططات الادراكية الاجتماعية(السلوك الانسحابي) لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغير العمر:- أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال في الفئات العمرية (٦-٧ ، و٨-٩) العمرية لا يدركوا السلوك الانسحابي وهذا يعني أنهم لا يمتلكون مخطط

اجتماعي تعريفي جيد للسلوك الانسحابي ولهذا محاولتهم أصعب للترميز في الذاكرة وهذا يؤدي إلى صعوبة تذكرهم لصفات هذا السلوك ، اذ أن هذا السلوك يبدو طبيعيا لدى الأطفال الصغار في حين ان الأطفال الأكبر سنا يدركون ان هذا السلوك هو يدل على عدم التوافق الاجتماعي وانه يمكن ان يشكل مشكلة تأثر على العلاقات الاجتماعية بين الأطفال والمراهقين وهذا يفسر تاخر أدراك الأطفال للسلوك الانسحابي حتى عمر (١٠-١١) فما فوق ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة يونكر ويوكيو (Younger &Boyko,1987).

ثالثا: دلالة الفروق الإحصائية في أدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) تبعا لمتغيري العمر والجنس :-

أظهرت نتائج البحث وجود اثر للعمر في إدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الاجتماعية (السلوك العدواني) وهذا يختلف مع نتائج دراسة يونكر ويوكيو (Younger&Boyko,1987) إذ أظهرت نتائج دراستهما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في تذكر السلوك العدواني تبعا لمتغير العمر كما أنها تختلف مع نتائج دراسة (محمود ، ٢٠٠٧) في انه لا يوجد اثر للعمر في الإدراك الاجتماعي بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين .

أن تفسير وجود اثر للعمر في ادراك السلوك العدواني يعكس تغير الإدراك الحسي لدى الأطفال و الملاحظة الخاصة بالأطفال وهذا يعني أن ادراك الاطفال للسلوك العدواني يزداد بالتقدم في العمر ، اذ أظهرت نتائج المقارنات البعدية المتعددة وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال ولصالح العمر الأكبر وان كانت هذه الفروق بين المتوسطات قليلة اذ ان محاولة الأطفال الصغار ستكون أصعب للترميز في الذاكرة ،وان وجود المخططات يوضح توقعاتنا ومعتقداتنا السائدة عن شيء ما ، وذلك باستحضار خبراتنا عن ظهور المنبه المهيأ لذلك ، حيث انه لدى ظهور المنبه نتذكر الكثير من صفاته ونضع صورة من التنبؤات عما يتعلق بذلك المنبه (قطامي ،١٩٨٥: ٥١).

إذ أشارت نظرية بارتليت (Bartletts) أن الأفراد يغيرون المعلومات الجديدة لتلائم المفاهيم الموجودة وتختفي التفاصيل في العملية وتصبح المعرفة أكثر ارتباطا بخبرات الفرد

وأشارت المقارنات البعدية المتعددة انه ليس هناك فروق بين متوسط درجات الفئة العمرية (٦-٧) سنة ومتوسط درجات الفئة العمرية (١٠-١١) سنة وهذا قد يرجع الى ان الأطفال يطورون خطة للسلوك العدواني في أي مرحلة مبكرة كما لاحظ ذلك (Coie& Pennington ,1976)لان هذا السلوك له تأثير حقيقي على الأطفال كهدف .

كما أشارت النتائج وجود اثر لمتغير الجنس في إدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الاجتماعية (السلوك العدواني) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة يونكر ويوكيو (Younger &Boyko,1987) وتفسير ذلك قد يعود إلى اختلاف المخططات الاجتماعية لدى كل من الذكور والإناث ، إذ تشير الأدبيات أن الأطفال الذكور يميلون إلى العنف ويكونون أكثر عدوانية من الإناث وقد يرجع ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية إذ يعتبرونه نوعا من الرجولة ويعزز الآباء والأمهات لاشعوريا هذا النوع من السلوك كما يكثر التسامح مع عدوان الولد أحيانا يشجع عليه مما يدعم العدوان عند الذكور ، إذ أن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي وهذا قد يجعل الذكور يتذكرون صفات السلوك العدواني أكثر من الإناث

رابعا: **دلالة الفروق الإحصائية في أدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) تبعا لمتغيري العمر والجنس :-**

أشارت نتائج البحث إلى وجود اثر للعمر في أدراك الأطفال للمخططات الاجتماعية (السلوك الانسحابي) وهذا يتفق مع نتائج دراسة دراسة يونكر ويوكيو (Younger &Boyko,1987) اذ أشارت قيم شيفيه المحسوبة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال الأصغر سنا ومتوسطات درجات الأطفال الأكبر سنا وتختلف نتائج البحث مع نتائج دراسة (محمود ، ٢٠٠٧) في انه لا يوجد اثر للعمر في الإدراك الاجتماعي .

وتفسير وجود اثر للعمر في أدراك الأطفال للمخططات الاجتماعية (السلوك الانسحابي) أن تذكر الأطفال للسلوك الانسحابي ربما يعكس تغير ملاحظة الأطفال خلال التقدم في العمر لهذا النوع من السلوك لأنه كما أشار (Rubin, 1985) بان هذا السلوك يبدو طبيعيا خلال الأعمار الصغيرة المبكرة ، أما في الأعمار الأكبر يبدأ الأطفال بتطوير علاقات تبادلية مع إقرانهم والسلوك يبدو أكثر ملاحظة مع التقدم في العمر لأنه يبدو كاعتلال وظيفي بارز ، في حين أن هذا السلوك يكون اقل بروزا عند الأطفال الصغار لانه تقليديا ليس له هدف (Coie&Peningtion,1976) .

وأظهرت نتائج البحث انه لا يوجد اثر للجنس في أدراك الأطفال والمراهقين للمخططات الاجتماعية (السلوك الانسحابي) وهذا يتفق مع نتائج دراسة(Younger &Boyko,1987) وهذا يشير إلى تشابه الخبرات والمخططات الاجتماعية لكل من الذكور والإناث للسلوك الانسحابي .

الاستنتاجات :

١-المخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) لدى الأطفال والمراهقين تبدأ بالفئة العمرية(٦-٧) سنوات ولكن هذا الإدراك قد يتأثر بالعوامل البيئية المحيطة بالأطفال أو بأساليب المعاملة الوالدية

٢-المخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) يبدأ بالفئة العمرية (١٠-١١) سنة ويزداد إدراك الأطفال لهذا السلوك بالتقدم في العمر.

٣-ادراك الاطفال للمخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) يزداد بالتقدم في العمر .

٤- تباين المخططات الإدراكية الاجتماعية (السلوك العدواني) لدى الذكور والإناث ، إذ أن أفراد العينة من الذكور يمتلكون مخططات إدراكية اجتماعية عن السلوك العدواني وهذا قد يعود إلى أن هذا السلوك يتصف به الذكور أكثر من الإناث .

٥- إدراك الأطفال والمراهقين كلما تقدموا في العمر على أن السلوك الانسحابي هو سلوك يدل على عدم التوافق الاجتماعي وهو يعد مشكلة تأثر على العلاقات الاجتماعية بين الأطفال بين الأفراد .

٦-تشابه الخبرات والمخططات الاجتماعية للسلوك الانسحابي لدى كل من الذكور والإناث.

التوصيات :

١-على المربين والوالدين توعية الأطفال على أن السلوك العدواني هو سلوك غير مرغوب فيه وهو يدل على عدم التوافق الاجتماعي .

٢- على الوالدين أتباع أساليب التنشئة الاجتماعية التي تبث روح التعاون والألفة بين الأطفال والمراهقين لمحاولة تقليل السلوك العدواني عند الذكور خاصة .

٣-ضرورة اهتمام المربين بملاحظة السلوك الانسحابي عند الأطفال ومن وقت مبكر وتشجيعهم على ضرورة الاندماج مع الآخرين لخفض هذا السلوك والتخلص منه لأنه يعد مشكلة .

٤-على المعلمين أن يعرضوا المعلومات إلى الطلبة بطريقة مشوقة ولها قيمة ومعنى ويبينوا لهم كيفية ربطها بواقعهم ، وان يحثوهم على أدراك العلاقة بين ما هو متعلم وما يراد تعلمه لان المخططات تعمل على توجيه الإدراك والاستيعاب والتعلم والتذكر.

المقترحات :

١- إجراء دراسة عن أنواع المخططات الأخرى على سبيل المثال مخططات أدراك الحقائق والمفاهيم أو الاتجاهات أو القيم --.

٢-إجراء دراسة عن اثر المخططات الإدراكية في التعلم والاستيعاب .

المصادر :

- الأشول، عز الدين. (١٩٨٢). علم النفس النمو، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية ط١.
- أبو جادو ، صالح محمد علي . (٢٠٠٧) .علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة) ،عمان :دار المسيرة للنشر التوزيع ط٢ .
- ابو رياش ، حسين محمد .(٢٠٠٧). التعلم المعرفي ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- أبو غزال ، معاوية محمود .(٢٠٠٦). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية ،عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- إسماعيل، محمد عماد الدين، (١٩٥٩)، الشخصية والعلاج النفسي، مكتبة النهضة المصرية، ط(١).
- أندرسون ، جون أر . (٢٠٠٧). علم النفس المعرفي ، ترجمة د. محمد صبري سليط، د. رضا مسعد الجمال ، عمان : دار الفكر .
- باتريشيا و ميللر .(٢٠٠٥). نظريات النمو ، ترجمة أ.د. محمود عوض الله سالم.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق .(١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد / الجامعة المستنصرية
- حسان ، شفيق فلاح .(١٩٨٩). أساسيات علم النفس التطوري ، بيروت : دار الجيل.
- الخالدي، اديب محمد علي.(٢٠٠١). الصحة النفسية، ط١، دار العربية للنشر والتوزيع ليبيا.
- دروزة ،أفنان نظير .(٢٠٠٤).أساسيات في علم النفس التربوي ، استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم (دراسات وبحوث وتطبيقات) ، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع.

- حواشين ، مفيد وحواشين ، زيدان .(٢٠٠٣). خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- مكلفين، روبرت و غروس، رتشارد ترجمة د. ياسين حداد ود. موفق الحمداني ود. فارس
- الزغبي، احمد محمد،(٢٠٠١)، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهدان للنشر، عمان، الأردن.
- الزغول ، رافع النصير و الزغول ، عماد عبد الرحيم .(٢٠٠٣). علم النفس المعرفي، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم والكناني ، إبراهيم وبكر ، محمد الياس .(١٩٨١). ، الاختبارات والمقاييس النفسية العراق : جامعة الموصل .
- سالم ،محمود عوض الله والشحات ،ومجدي محمد ، وعاشور ، احمد حسن حلمي .
- (٢٠٠٢) . مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، عمان : دار وائل للطباعة والنشر .
- السليتي ، فراس .(٢٠٠٨).استراتيجيات التعلم والتعليم - النظرية والتطبيق ، توزيع اربد :عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- عاقل ، فاخر .(٢٠٠٤). معجم علم النفس ، بيروت : دار العلم للملايين .
- عبد الغفار، عبد السلام والشيخ، يوسف محمود،(١٩٦٦) سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاطئة، دار النهضة العربية
- عبود، مي يوسف،(١٩٩٦)، انتهاك حرمة الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية، المستنصرية رسالة دكتوراه.
- عدس ، عبد الرحمن وتوق ، محي الدين . (١٩٩٣). المدخل إلى علم النفس ، عمان : مركز الكتب الاردني.
- عودة ، احمد سليمان .(١٩٨٢). وملكاوي ، فتحي حسن .(١٩٩٢).أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية .ط١٢الاردن ،أربد : مكتبة الكناني .
- ------------------ .(١٩٨٥).القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الاردن : المطبعة الوطنية .
- العيسوي ، عبد الرحمن . (٢٠٠٠). اضطرابات الطفولة وعلاجها ، بيروت : دار الراتب الجامعية .
- ------------ (١٩٨٧) سيكولوجية النمو ، دراسة في نمو الطفل والمراهق ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- غانم ،محمود محمد .(١٩٩٥). التفكير عند الطفل تطوره وطرق تعليمه ، عمان : دار الفكر للطباعة النشر.
- فرج ،صفوت .(١٩٩٧). القياس النفسي ، الانجلو المصرية ،ط٣.
- قطامي ، يوسف . (١٩٨٩). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، عمان : دار الشروق .
- ------------- .(٢٠٠٧). تعليم التفكير لجميع الأطفال ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ------------ وقطامي ، نايفة وباكير ، أمية ، والزعبي ، رفعة وأبو طالب ، صابر وبريك ، وسام وخالد ، يوسف . (١٩٩٠) . علم النفس التطوري ، عمان : جامعة القدس المفتوحة .

- كفاني ، علاء الدين .(٢٠٠٩). علم النفس الارتقائي (سيكولوجية الطفولة والمراهقة)، عمان :دار الفكر .
- محمد ، محمد جاسم . (٢٠٠٤). علم النفس التربوي وتطبيقاته ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- محمد ، شذى عبد الباقي وعيسى ،مصطفى محمد .(٢٠١١).اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ،ط١ ،عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- محمود ،سمير يونس .(٢٠٠٧). الإدراك الاجتماعي لدى الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين دراسة مقارنة ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ٢٥ ،ص ٤٨٥-٥١٣.
- ملحم ، سامي .(٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط١، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- --------- .(٢٠٠٩). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان :دار المسيرة .
- الهنداوي ، علي فالح .(٢٠٠١). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
- -Alder ,Ronald.(1999).On line encyclopedia :Encarta .Cumby Ronald Alder --
-Augustinos, M.; Walker, I. & Donaghue, N. (2006). *Social* Cognition an Integrated *Introduction*. London: SagePublications Ltd. ISBN 0-7619-4218-1.
--Bartlett ,F C.(1932).Remembering: A Study in Experimental and Social Psychology Cambridge ,England: Cambridge University press.
-Bernstein &R. Nash. (1999) Board lieu, 'Habitués', and Educational Research: Is it all worth the candle? British **Journal of Sociology of Education Volume 20, Issue 2,**
-Brown,F.(1983) Principles of Education and Psychology Testing John Weily&Sone Ink, New York,USA.
-Coie, J.D.& Pennington, B.F.(1976).Children's perception of deviance and disorder. Child Development,47,400-413.
-Fiske, S.T.; Taylor, S.E. (1991). *Social Cognition*. McGraw-Hill, Inc.
- Gronland,N.(1981).Measurement & Evaluation in teaching (4th ED)Macmillan pub com.NY.USA.
-Kelley, H. H. (1972). Attribution in social interaction, In E. E. Jones, D.E. Kanouse, H. H. Kelley, R. E. Nesbit, S. Valins and Weiner (eds.), Attribution: Perceiving the causes of behavior (pp.-= 1-26), Morristown, NJ: General Learning Press.
- Mayer, R.E.(1983)The promise of Cognitive Psychology ,Sarancisco, w .H. Freeman.

-Markus, H. (1977). Self-schemata and processing information about the self. Journal of Personality and Social Psychology35, 63-78.
-Morphy ,M.(1988).Psychological Testing :Principles& Application, New York.Mc Graw, Hilling, USA. Journal of Abnormal and Social Psychology,Vol.51
-Piaget,J.(1928)The Child Conception of the World, London: Rutledge and Keg an Paul.
---------.(1943). Children Conception of Pftysical ausality: Acritical Summary in Journal of genetic Psychology, Vo.(63).Edited by Cart Murchison, U.S.A.
- Rumelhart ,D.E.& Ortony ,A.(1977).The Representation of knowledge in memory .In R.C. Anderson ,R.C. Spiro, &W.E. Montague (Eds), Schooling and the Acquision of knowledge , Hill sadly ,NJ :Erlbaum ,(99-135).
-Striano, T., ed. Social Cognition: Development, *Neuroscience and Autism*. Wiley Blackwell. ISBN 1405162171
-Weiner, B. (1979). A theory of motivation for some classroom experiences. *Journal of Psychology*.
------------, B. (1986). *An attribution theory of emotion and motivation*, New York: Springer--Velar *Educational Psychology, 71*,3-25.
- Woolfolk, Anita.(1990).Educational Psychology ,Baw Jersey - Hill ,Engle wood Cliffs. - prentice
- Younger, Alastair J &Boyke ,Kelly A.(1987). Child Development ,by The Society for Research in Child Development ,ink.

الملحق (١)

السلوك العدواني

هذه صورة لولد اسمه (فراس)

فراس ولد لا تعرفه في الحقيقة سوف أخبرك أشياء عن فراس وأريد ان تسمع بانتباه وان تحاول ان تتخيل صورة في ذهنك او عقلك عن ماذا يشبه فراس – وبعد ان انتهي من وصف الصفات سوف اسألك ماذا تتذكر عن فراس - - ثم نبدا بقراءة الصفات السلوكية التسعة التي تصف اول دافع السلوك (العدواني) وتقرا بصوت او نبرة طبيعية ، تعاد القراءة مرة أخرى للفقرات ، القراءة الأولى تتيح للطالب فرصة لتخيل الشخص العدواني كل فقرة من الفقرات يعاد قراءتها مرتين .

بعد اخر قراءة للسلوك الاول (العدواني) يطلب من الطالب ان يحاول التذكر على قدر استطاعته عدد من الفقرات التسعة ثم تسجل الباحثة أجوبة الطفل اوالمراهق :

الفقرات التي تصف السلوك العدواني

	اللغة الفصحى	اللهجة الدارجة
١-	فراس يعتدي على باقي الأطفال	فراس يأذي باقي الأطفال
٢-	فراس يأمر الآخرين بما يجب ان يفعلوا	فراس يأمر الآخرين شيسون
٣-	فراس يسخر عندما يعتدي على غيره	فراس يضحك من ياذي غيره
٤-	فراس يغضب بسرعة ويستخدم الالفاظ النابية	فراس يصير عصبي بسرعة ويستخدم كلمات غير مقبولة
٥-	فراس يبدأ العراك بدون سبب	فراس يتعارك بدون سبب
٦-	فراس يحدث فوضى في الصف (يضحك ، ويتكلم ، ولاينتبه)	فراس يسوي هوسه بالصف يضحك ، ويحجي ومينتبه
٧-	فراس يقع كثيرا في مشاكل	فراس هواي يدخل بمشاكل
٨-	فراس يضن بانه افضل من أي واحد آخر	فراس يتصور هو احسن من الكل
٩-	فراس ياخذ ممتلكات غيره من الاطفال (يخفيها مدة من الزمن بغرض الازعاج)	فراس يأخذ غراض غيره من الاطفال ويضمها شوية حتى يضوجهم

الملحق (٢)

الفتى الانسحابي

هذه صورة لولد اسمه (احمد)

احمد ولد لا تعرفه في الحقيقة سوف أخبرك أشياء عن احمد وأريد ان تسمع بانتباه وان تحاول ان تتخيل صورة في ذهنك او عقلك عن ماذا يشبه احمد – وبعد ان انتهي من وصف الصفات سوف اسألك ماذا تتذكر عن احمد - - ثم نبدا بقراءة الصفات السلوكية التسعة التي تصف اول دافع السلوك (الانسحابي) وتقرا بصوت او نبرة طبيعية ، تعاد القراءة مرة أخرى للفقرات ، القراءة الأولى تتيح للطالب فرصة لتخيل الشخص الانسحابي كل فقرة من الفقرات يعاد قراءتها مرتين .

بعد اخر قراءة للسلوك الاول (الانسحابي) يطلب من الطالب ان يحاول التذكر على قدر استطاعته عدد من الفقرات التسعة ثم تسجل الباحثة أجوبة الطفل اوالمراهق:

الفقرات التي تصف السلوك الانسحابي

	اللغة الفصحى	اللهجة الدارجة
١-	احمد عادة يختار الأخير للالتحاق بالمجموعة	احمد دائما يحب يصير اخر واحد بالمجموعة.
٢-	احمد لا يرغب اللعب مع الاخرين	احمد لا يحب اللعب مع الاخرين
٣-	احمد ينسحب عندما تصبح الأمور صعبة	احمد ينهزم من يشوف الأمور صارت صعبة
٤-	احمد شخص حساس	احمد شخص حساس
٥-	احمد له قليل من الأصدقاء	احمد أصدقاءه قليلين
٦-	احمد لا يعرفه الكثير من الأطفال الآخرين	احمد هواي من الأطفال ميعرفوه
٧-	احمد يرغب يكون وحده	احمد يحب يكون وحده
٨-	احمد يظن هو غير جيد	احمد يتصور هو غير جيد
٩-	احمد يخاف كثيرا	احمد يخاف هواي

الملحق (٣)

المحكمين الذين عرضت عليهم أداة البحث

اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
الأستاذ الدكتورة ليلى عبد الرزاق الاعظمي	علم نفس النمو	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
الأستاذ الدكتورة خولة عبد الوهاب القيسي	علم نفس النمو	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
الأستاذ الدكتور صالح مهدي صالح	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية للعلوم الإنسانية
الأستاذ الدكتور سامي العزاوي	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ديالى /مركز أبحاث الطفولة والأمومة
الاستاذ الدكتور عدنان محمود عباس	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ديالى /قسم العلوم التربوية والنفسية
المدرس الدكتور انتصار هاشم	علم نفس النمو	جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد